الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

العنوان

تأثير أنماط التنشئة الأسرية على العنف المدرسي

دراسة ميدانية بابتدائيتي واد نشو و نواصر سليمان بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي في مسار علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبتين :

- يوسف عائشة
- سامية بوحادة

إشراف الأستاذة:

جميلة أوشان

الموسم الجامعي: 1434-1435هـ/2013-2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإهداء

إلى والدتي التي تحدق إلى السماء كل صباح تتلو الدعاء وتنتظر انتصاري
إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني؛ إليها التي لا ترقى لوصفها
قواميس فكري وزخرفة حروفي أمـي الغالية.
إلى والدي الذي جاهد الحياة لأجلي، وقهر الظروف والمحن ليهدي لي بسمة
الأمل والذي كلله بالهيبة والوقار إلى من نعتز به ونفتخر به ومن لا عز لنا بدونه،
معلمي الأول أبي الغالي.
إلى أخواتي أغلى ما أهدي: صبرينة وَ سارة، أمال، بشرى.
إلى إخوتي أحبائي: محمد خليفة، عبد الغني، نصر الدين، عبد المالك
وزوجته فاطمة.
إلى كل خالاتي وأخوالي، خاصة خالي إسماعيل، وإلى جدي وجدتي
إلى كل الصديقات والأصدقاء، وكل زملائي طلبة علم الاجتماعي التربوي:
فائزة، فاطمة، زهرة، نوال، وهيبة، رحمونة.
إلى من ساهم في مد يد المساعدة لي عبر هذا البحث واعترافا مني بفضله،
أتقدم بشكري الجزيل، وامتناني لصديق العائلة سليمان.
وإلى زميلتي في هذا البحث وصديقتي عائشة وزوجها عامر، الذي ساعدنا كثيراً.
إلى كل من وسعتهم ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا.
إلى كل من يسعدهم نجاحي.
أهدي هذا العمل.

سامية

الإهداء

اهدي عملي إلى من سهرت علي الليالي و ضمتني إلى من سقتني الحليب و الحنان إلى

أروع إنسان

الى الحبيبة و أعظم امرأة أمي الغالية حفظها الله

إلى من كان دافعي للنجاح إلى من لم يبخل علي يوما بالدعاء لي بالصلاح إلى أبي العزيز

حفظه الله و أطال عمره و أدامه على رأسي تاجا إليهما أهدي ثمرة عملي

على مكمن اسراري أخواتي شيماء ومختارة ، إلى من جمعني معهم سقف واحد إخوتي

محمد، عبد القادر ، زين الدين ، حسين .

إلى من كان له الفضل وقاسمني عملي زوجي حفظه الله و رعاه.

إلى جداتي و أجدادي وزوجة أبي رحمهم الله

إلى خالاتي وأخوالي وأبنائهم كل بإسمه خاصة أميرة.

إلى عماتي وأعمامي وكل من يحمل لقب يوسف.

إلى عائلة زوجي امه وأبوه وإخوته خالد، فوزية وصغيرها منصف، فضيلة و مروة .

وإلى من شاركتني في إنجاز هذا البحث صديقتي سامية

وإلى صديقاتي وكل من يعرفني.

عائشة يوسف

شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، واهب العقل، منير الدرب،
فالشكر له عز وجل على واسع عمائه وتوفيقه لنا.
فإذا كان الاعتراف بالجميل من تمام الخلق الفاضل
نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان لأستاذتنا الدكتورة: جميلة أوشان، المشرفة على هذه المذكرة، بما خصتنا به من سعة صدرها وبذل جهدها ووقتها، في سبيل إنجاز هذا العمل، بكل ما وفرته لنا من توجيهات كانت لنا بمثابة النور الذي أنار جهدنا وسددته إلى أن خرجت إلى بر الأمان.
كما نشكر أساتذتنا الأفاضل الذين تحملوا عناء تكويننا في مرحلة الليسانس، وبذلوا في سبيل ذلك كل ما خصهم به الخالق، إيماناً منهم أن العلم أمانة، خاصة الذين تركوا بصمات واضحة في مشوارنا الدراسي وهم: رضا رميلي، رابح بن عيسى، عبد الجليل سيف الدين هيبة، الأستاذة العابد بونوة علي.
كما نشكر إدارة المؤسسة لما حظينا به من دعم ومساعدة من طاقم إداري وبيداغوجي، التي قدموها لنا أثناء العمل الميداني.
وإلى كل من ساعدنا، ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد.
فتقبلوا منا جميعكم أسمى عبارات الشكر والعرفان.

سامية + عائشة

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح الدراسة الإستطلاعية بمؤسسة انواصر سليمان	09
02	يوضح الدراسة الإستطلاعية بإبتدائية واد نشو	13
03	أوجه الاختلاف بين وظيفة الأسرة و المدرس	43
04	يوضح مواد التعليم والجنس في إبتدائية واد نشو ونواصر سليمان	75
05	عدد العمال ووظيفتهم داخل الإبتدائية	75
06	عدد التلاميذ داخل المؤسسة	76
07	توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس	78
08	الدراسة الاستطلاعية بمؤسسة نواصر سليمان	80
09	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	83
10	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	83
11	توزيع المبحوثين حسب سنوات الخدمة في التعليم	84
12	مظاهر العنف داخل الصف	84
13	حالات كثرة العنف	85
14	العلاقة بين عدد التلاميذ في القسم وحالات العنف	85
15	العلاقة بين العناصر المثيرة للعنف والوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه	86
16	ترتيب السنوات التي يكثر فيها العنف وعلاقتها بسؤال أولياء الأمور عن أبنائهم	87
17	إمكانية التحكم في العنف وعلاقتها بتعنيف الأمور للمعلمين	87
18	إمكانية التحكم في العنف	88
19	العناصر المثيرة للعنف	88
20	مظاهر العنف في الساحة وعلاقتها بأصحاب المظهر المهمل أكثر عنفاً	89
21	تصرفات التلاميذ داخل الحرم المدرسي وخارجه	89
22	إمكانية التحكم في العنف وعلاقتها بسن المبحوثين	90
23	الفروق بين التلاميذ في المظهر وعلاقتها بحالات العنف	90

فهرس المحتويات

المحتوى **الصفحة**

الإهداء

الشكر

قائمة الجداول

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تحديد إشكالية البحث..... 04

تحديد فرضيات البحث..... 04

أسباب اختيار الموضوع..... 05

أهمية وأهداف البحث..... 05

تحديد المفاهيم 06

المعاينة 08

الفصل الثاني:العنف أسبابه وأشكاله

مفهوم العنف(تمهيد) 14

المبحث الأول : العوامل المسببة للعنف(عوامل بروز العنف المدرسي).... 17

المبحث الثاني :النظريات المفسرة للعنف(المنظور الإسلامي) 21

المبحث الثالث : تصنيفات العنف..... 26

المبحث الرابع : مظاهر و أنواع العنف في المؤسسات التربوية..... 27

المبحث الخامس : محاور العنف المدرسي 30

المبحث السادس : آثار العنف المدرسي 32

خلاصة الفصل..... 33

الفصل الثالث : التنشئة الاجتماعية ،نظرياتها ومؤسساتها

تمهيد..... 35

المبحث الأول: الاتجاهات الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية..... 35

المبحث الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية..... 38

المبحث الثالث: نظريات التنشئة الاجتماعية..... 39

المبحث الرابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 42

المبحث الخامس: مراحل التنشئة الاجتماعية..... 48

المبحث السادس: أساليب التنشئة الاجتماعية 50

خلاصة الفصل..... 52

الفصل الرابع: المعاملة الوالدية و أثرها على سلوك الطفل

تمهيد..... 54

المبحث الأول:الفرق بين الاتجاهات الوالدية و المعاملة الوالدية 54

المبحث الثاني: وظائف الوالدين الاجتماعية 58

المبحث الثالث : اتجاهات التنشئة لدى الوالدين 60

المبحث الرابع : العوامل المؤثرة *في اتجاهات التنشئة لدى الوالدين*..... 62

المبحث الخامس: أساليب المعاملة الوالدية 64

المبحث السادس : أثر المعاملة الوالدية على الأبناء 68

المبحث السابع : نظريات التنشئة..... 69

خلاصة الفصل..... 71

الجانب الميداني

الفصل الخامس: عرض نتائج البيانات وتبويبها

تمهيد..... 75

المنهج المستخدم في البحث..... 75

التعريف بمجال البحث (المجال المكاني، المجال الزماني)..... 79

التعريف بعينة الدراسة..... 83

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى..... 96

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية..... 97

الخلاصة العامة..... 104

الخاتمة..... 105

قائمة المراجع..... 108

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

على الرغم من أهمية الانكباب على موضوع «العنف» في شتى مجالاته(عنف الرجل ضد المرأة، عنف الآباء ضد الأطفال، عنف المشغل ضد العامل...)، فإن ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، وحتى ما أسهب فيه المحللون في هذا المجال يكاد يدور في نطاق مظاهر العنف التي يمارسها المربي على المتعلم، حيث يغدو المعلِّم/ المربِّي، من خلال هذا المنظور، رجلاً فضاً لا يرحم تلامذته، ويذيقهم أقسى العقوبات.

فقد كان هناك تركيز على ربط العنف بمرحلة معينة من التاريخ الدراسي وهو مرحلة التعليم الابتدائي مع المعلم أو ما قبله مع الفقيه، وقلما نجد تركيزاً على مرحلة المراهقة. رغم أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ، بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، يرافقها كثير من التغييرات الجسدية والنفسية والتي تترك بصماتها العميقة في شخصية الفرد، وتكيفه مع المؤسسة والمجتمع والبيئة المحيطة به.

ذلك أن هناك حاجة ملحة للمربين وأولياء الأمور، ومن يتعاملون مع هؤلاء المراهقين إلى التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يرافقها من انفعالات مختلفة...بحيث يمكنهم التعامل معهم بوعي، ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية، وانفعالاتهم الطارئة وردود فعلهم المختلفة... و على هذا الأساس، فإن الهدف الأساس من التعرض لقضية العنف المدرسي لدى المراهق، هو إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر نسمعه في الشارع وكفى، بل وصلت عدواها إلى مؤسساتنا التعليمية.

وقد ظهرت أشكال ممارسة هذا العنف المادي من خلال فعل الضرب والجرح وإساءة الآداب، والعنف الرمزي...(التحرشات المختلفة، استفحال ظاهرة الكلام النابي، تنامي السلوكات غير المتسامحة ...). كل هذا وغيره هو الذي وجب التنبيه إليه، والتحذير من مغبته، وبالتالي قرع ناقوس الخطر على المنحى اللاتربوي الذي غدت تعرفه الكثير من مؤسساتنا التعليمية...

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية:

عرفت السنوات الأخيرة تطورات وتعقيدات في مختلف الميادين بشكل نسقي يؤثر الواحد في الآخر مفرزا تصورات جديدة صارت تغطي مختلف المواضيع التي كانت تعد من الثوابت التي لا جدال فيها و زاد الإهتمام بالفرد في عملية تكوينه تؤخذ بعين الاعتبار عوامل التجديد وخصوصا الّإضافات الكبيرة التي أفرزتها المنظومة الإعلامية والتكنولوجية التي أثرت بالشكل الكبير داخل المجتمع الجزائري فصارت عملية التنشئة لابد وأن تساير هذا التطور ولأن مجتمعات العالم الثالث تأخذ بالسلب قبل الإيجاب فإن المجتمع عرف ظواهر غريبة لم يستطع بأساليبه الضابطة التحكم فيه وعند الحديث عن التنشئة لابد من ذكر مؤسسات التنشئة وأولها المدرسة التي عرفت حراكا وديناميكية كبيرة وتحولا في الأدوار كانت استجابة لواقع فرض يظهر في عملية التربية و العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، حيث حجمت سلطت الأستاذ بشكل واضح وظهرت عداوة بين الأستاذ والتلميذ الذي وجد حرية مضافة أنتجت بدورها عقاب وسلوك عنيف بين المعلم على التلميذ أو بين المساعد التربوي والتلميذ أو حتى بين التلاميذ داخل وخارج المدرسة .من خلال هذا الطرح تؤكد المؤشرات الميدانية وجود أرقام مخيفة عن السلوكات العنيفة التي وصلت إليها مؤسسات التربية في الجزائر ، وبالتالي هذا المحيط العنيف يؤدي بالتلميذة إلى ردود أفعال تؤثر على مساره الدراسي يظهر عليه سلوكات غير سوية كالإظطرابات والانزواء ونقص في المردودية العامة، وبالتالي الفشل والرسوب وعليه هذه العلاقة بين السلوك العنيف والتأثير على المسار الدراسي تبدو متلازمة ومنه يتبلور لدينا التساؤل التالي : ما مدى وجود علاقة بين التنشئة الغير سوية والعنف المدرسي؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: التنشئة الأسرية الغير سوية قد تؤدي إلى زيادة العنف المدرسي . ونستخلص من هذه الفرضية بعض الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: غياب التنشئة الدينية داخل الأسرة من الأسباب المساهمة في انتشار ظاهرة العنف المدرسية.

الفرضية الثانية: الإفراط في العقاب في الوسط الأسري قد يولد سلوكات عنيفة داخل المدرسة.

3- أسباب تناول الموضوع:

عادة ما يكون لكل بحث علمي دوافع لاختياره، تكون في البداية على شكل فكرة يحاول الباحث أن يوظفها من أجل دراستها و اكتشاف أسبابها ثم الخروج بنتائج.

أ- الأسباب الموضوعية:

- كون الموضوع يدخل ضمن التخصص
- قرب مجتمع البحث وسهولة الاتصال به.
- معرفة أفراد البحث .

ب– الأسباب الذاتية:

- المساهمة و لو بجزء يسير في خدمة الجانب الإسلامي عن طريق أقوى عامل في تطور المجتمعات.
- الميل للموضوع و حب التعمق فيه.
- محاولة معالجة الموضوع إجرائيا بربط الصلة بين العنف و التنشئة الأسرية.

4- أهمية الدراسة :

يكتسي موضوع دراستنا هذه أهمية كبيرة نلخصها كما يلي:

انتشار ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية بشكل متفاقم و خاصة في الآونة الأخيرة لفت انتباه المجتمع.

-دور أساليب التنشئة الدينية و مدى تأثيرها على هذه الظاهرة .

- قلة ثقافة المجتمع و بالأحرى الوالدين بخطورة الظاهرة .

-تبيان العلاقة بين الإفراط في العقاب في الوسط الأسري و انتشار العنف في المدرسة .

– أهداف الدراسة :

- تحديد العلاقة بين التنشئة الأسرية و العنف داخل المؤسسات التربوية.

- تسليط الضوء على هذه الظاهرة و تبيان مدى خطورتها على التلاميذ و المنظومة التربوية بصفة خاصة و على المجتمع ككل بصفة عامة.
- محاولة تبيان دور أساليب التنشئة الدينية و مدى تأثيرها في التخفيض من ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي .

5- **تحديد المفاهيم:**

1- العنف : يعرفه سايكس بيكو: أنه الشروع في التشاجر و التحفز للمهاجمة و التعارك مع الآخرين أو الميل إلى العدوان و التدمير ."[1]"

-**المفهوم الإجرائي** : هو استخدام القوة ضد الأشياء و الآخرين و تبني أفكار لا سليمة و لا سمحة تؤثر سلبا على الغير .

2 – المفهوم الإجرائي للعنف المدرسي: هو عبارة عن سلوكات يقوم بها التلميذ تهدف إلى إلحاق الضرر المادي كالتكسير و تخريب ممتلكات المؤسسة التربوية أو المعنوي كالسب و الشتم سواء مع زملائه أو باقي أفراد أسرة المؤسسة التربوية من أساتذة و إداريين و مراقبين بالابتدائية التي يدرس بها .

3- المعاملة الوالدية: هي التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهما و الذي يحدث تأثيرا توجيهيا في مواقف الحياة المختلفة ."[2]"

---

[1]- محمد النوبي محمد علي ،**التنشئة الأسرية –وطموح الأبناء العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،ط1،عمان الأردن ،2010،ص 44.

[2]- نفس المرجع ، ص61.

4– الوسط المدرسي: وسط طبيعي يضم فئة المتعلمين دون سواهم بأعداد هائلة و بمختلف الاستعدادات و البيئات حيث يعمل على توليد التفاعل المتبادل و المستمر بين المتعلمين و المدرسين داخل المؤسسة التعليمية."[1]

5– التنشئة الأسرية : و تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين و المحيطين به من أجل بناء شخصية نامية و متوافقة جسميا و نفسيا وعقليا (اجتماعيا)."[2]

6– المعاينة:

لقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 16 معلم و معلمة بالإبتدائيتين محل الدراسة يوم 2014/04/23، و عليه فقد اختبرت عينة الدراسة الاستطلاعية التي تبدو الأقرب إلى تمثيل المجتمع الأصلي، فهي تعطي نفس فرصة الاختيار لجميع أفراد المجتمع دون تدخل الباحث، كما اعتمدنا على الملاحظة المباشرة لعينة من التلاميذ لتقدم لنا صورة واضحة و واقعية عن الظاهرة المدروسة .

-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي بحث علمي، لان من خلالها يتمكن الباحث من المعرفة الأولية للبحث، و التأكد من إمكانية تطبيق أدوات القياس، و عليه فان قبل الدراسة الأساسية تم القيام بالدراسة الاستطلاعية و التي لها دور مهم في الحفاظ على دقة البحث و الغرض منها :

[1]– محمد النوبي ، **مرجع سابق**، ص 63.

[2]– أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ،**لسان العرب** ،دار صادر للنشر ،بيروت ،1997، ص166.

- تهدف لمساعدة البحث على استطلاع الظروف التي يجرى فيها البحث و جمع البيانات و المعلومات الخاصة بالظاهرة المدروسة .
- التأكد من الخصائص السيكومترية التي تطلبها البحث العلمي و هي الصدق و التباث .
- تمكننا الدراسة الاستطلاعية من تحديد القصور في إجراءات تطبيق أدوات البحث و تعديلها قبل إجراء الدراسة الأساسية .

- فمما سبق كان هدفنا من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو التحقق من إمكانية الوصول إلى العينة المستهدفة، و توفر المتغيرات المقصودة (التنشئة الأسرية، العنف المدرسي).

جدول رقم "1" يوضح الدراسة الاستطلاعية بمؤسسة نواصر سليمان:

	ذكور	إناث
في القسم	في حضور الأستاذ : عند دخول التلاميذ الى القسم و المعلم في مكتبه يكون هناك بعض الهدوء رغم وجود مناوشات كلامية خاصة اذا تعرض احد التلاميذ إلى الاحتقار أو أخدت منه أدواته بالقوة فبسبب ذلك في شتم بعضهم البعض لكن عن بعد. ثم يخبر المعلم بما فعله زميله فيعاقبه المعلم ليزداد عنف التلميذ المعاقب	في حضور الأستاذ :

	و يزداد كرهه لزميله .	
	في غياب المعلم : يكون هناك عنفا يختلف أشكاله لأنهم ليسوا مقيدين يشتمون بعضهم و يقومون من مقاعدهم للذهاب إلى زملائهم او ضربهم و هناك من يهدد أن اخبر المعلم سيضربه أكثر عند خروجهم و تصبح لديهم السلطة على أصدقائهم خاصة البنات	في غياب المعلم : لما يخرج المعلم من قاعة الدرس نرى البنات تلتفتن لبعضهن البعض
في الرواق	عند خروج التلاميذ من أقسامهم عند دق جرس العاشرة يكون هناك تدافع و سرعة مما يؤدي لسقوط بعضهم و إيذائه كما انه عند الدخول يكون هنالك تدافع أكثر حيث يتسابق الذكور لمن يملك المكان الأول في الصف للدخول الى القسم يتخاصمون و كل واحد يطلب بان يكون الأول مما يؤذي لضرب بعضهم البعض حتى ينالوا ما رغبوا به .	

في الساحة	بعد خروج التلاميذ للساحة و هو المتنفس لمكبوتاتم و الضغوطات التي تحدث في القسم فيشعرون بالحرية و يتفاعلون معها . و قد لاحظنا أن الذكور هم الأكثر حماسة و حبا للتسلط و القيادة مشكلين كل جماعة على حدا لها قائدها و أن عارض احدهم أو اخطأ سيؤذي به الى الضرب أو إخراجه من اللعبة . و هناك من يمسكوا ببعضهم من المآزر الى ان يتمزق و يسقط ارضا فيؤذي به للإصابة بجروح.	أما الإناث في الساحة فيلعبن وحدهن فنادرا ما أجد إناث يلعبن مع الذكور لكن ليست منعدمة فالبنات يجلسن في الساحة يحيكن قصصهن كما يفعلن في المنزل أو ماذا لشترين و أخريات تلعبن و تجرين و عند تخاصمهن لأتفه الأسباب يتماسكن يبعضهن من الشعر و يندبن أوجههن دون آن تخلوا هذه المشادات من الكلمات الجارحة التي يتعايرن بها.
في المطعم	عند دخول التلاميذ الى المطعم و ذلك دفعات يجلس الذكور في مقاعدهم لينتظروا الطعام و عند قدومه يشرعوا في الاكل منهم من يسرق طعام زميله او ما وضع له فيؤدي الى طلب التلميذ ارجاع ما اخد و عند رفض ذلك يقع الشجار .	

خارج المدرسة	فمثلا عند الساعة الحادية عشر عند خروج التلاميذ من المدرسة تتشكل مجموعات من التلاميذ في الخارج فتري بعضهم يذهب الى البيت و هناك من يبقي ليكمل شجاره هو و زميله الذي لم ينهه داخل المدرسة فينفسوا عن كبتهم بالسب و الشتم و مختلف المصطلحات المشينة كما يضربان بعضهما البعض ثم يتصارعان بالحجارة و كل واحد مع رفقائه يدافعون عنه فيكبر الشجار و تكبر معه العداوة و الحقد بينهما.	

- 2- الدراسة الاستطلاعية بابتدائية واد نشو:
- جدول الملاحظة الميدانية :
- جرت عملية المعاينة الاستطلاعية في مؤسسة الابتدائية لواد نشو وبعد مقابلات استكشافية مع المعلمين وكذا المساعدين التربويين جرى التعريف بالموضوع المدروس، وبعد ملاحظة دورية عن بعد ومن داخل القسم وبين الأروقة وفي الساحة ومحيط المدرسة الخارجي وجاءت نتائج هذه الملاحظات كالآتي:

جدول رقم "2" يوضح الدراسة الاستطلاعية بابتدائية واد نشو

الملاحظة	ذكور	اناث
داخل القسم	– عنف لفظي في غياب المعلم. – الترامي بالأدوات المدرسية.	– الضوضاء ومشادات كلامية
في الساحة	شجارات جماعية ذكور ضد إناث. – تخريب تجهيزات المؤسسة واستخدامها كأدوات لعب عنيفة.	– شد الشعر وتمزيق المآزر . الترامي بالأحذية إلى غاية حضور المعلم.
وسط الأروقة و الصفوف	- التدافع بين التلاميذ خلال عملية الدخول والخروج من القسم.	- إثارة الفوضى والصراخ من أجل الوصول إلى بداية الصف.
خارج المدرسة	- تخريب الأشجار المحيطة بالمدرسة. - الترامي بالحجارة والتدافع إلى حد الجروح .	– التسابق والتدافع أثناء ركوب الحافلة المدرسية. تخريب أجهزة الحافلة والكتابة على المقاعد

الفصل الثاني

العنف أسبابه وأشكاله

تمهيد:

أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم.

ولو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي ، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان ، فنجده متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل.

1- نظرة تاريخية حول العنف :

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وينتشر العنف كظاهرة في كل المجتمعات طالما توجد تباينات بين شخصيات الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم و أوضاعهم الاقتصادية و الاجتماعية والأسرية . ولقد حدث أول عنف في التاريخ البشري على الأرض بين أبناء أدم عليه السلام قابيل وهابيل الذي انتهى بأول جريمة قتل وقعت على الأرض مصداقا لقوله تعالى في كتابه الكريم: :"**واتل عليهم نبأ ابني ءادم بالحق إذ قرّبا قربانا فتُقُبل من أحدهما ولم يُتَقبل من الأخر فقال لأقتلنّك قال إنما يتقبل الله من المتقين**"[1]"

فلقد كان العنف موجودا في المجتمعات البدائية والتي كان يمثل الرعي وعدم الاستقرار والسعي وراء الماء والعشب أهم خصائصها ، ومن ثم فقد ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والكلأ، وقد تحول إلي القتل في العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العملي التكنولوجي ومع التقدم في وسائل الاتصالات وتعدد حاجات الإفراد لهذه التغييرات

[1]- سورة المائدة ، الآية27

ازداد العنف وانتشر الاغتراب، حيت تباينت القيم والمعايير التي تحكم سلوك الإفراد واتسعت الهوة بين القيم و المعايير فضلا عن ظهور الصراع القيمي بين الأجيال، فلا شك أن التباين بين قيم الإفراد وقيم المجتمع يؤدي بالضرورة إلى العنف علاوة على تصدع القيم والمعايير.

أدى التغير الاجتماعي إلى نقل الثقافات الوافدة بقيمها وأنماط سلوكها ومظاهر انحرافها مع اختلافها عن القيم مجتمعاتنا الشرقية."وعلى ضوء ما تقدم فإن الظاهرة العنف ليست ظاهرة حديثة بل قديمة ترمي إلى إيذاء أو تدمير جسد علاقة يقوم بها شخص تجاه أخر أو جماعة تجاه أخرى[1].

ولم تقتصر ضحايا العنف على فئات معنية من المجتمع بل أصبح يشمل الكثير من فئاته وشرائحه على الإطلاق فأصاب المعلمين في المدارس و الأطفال والمرأة في المنزل. ومع أن العنف ظاهرة موجودة منذ القدم إلا أن العنف في هذه الآونة قد ازداد مما يستوجب الاهتمام بدراسته ومحاولة الوقوف عند كل نقطة له حتى يتسنى الرقابة والحد من تفاقمه في المجتمع .

2- مفهوم العنف:

لغة: إن العنف أكتسب دلالات مختلفة عند العرب فاصح مقابلا للفظة violeuse في الفرنسية أو الإنجليزية أو gewalt في الألمانية ، وفي الحقيقة فإن لفظة العنف كما وردت في الحديث أو الشعر العربي القديم قريبة من معنى violeutia في اللاتينية التي تعني الغلظة و القوة الشديدة وهي مشتقة من vis أي القوة الفيزيائية أو كمية و وفرة شيء ما و هو معنى على صلة بلفظة bia في اليونانية أي القوة الإلهية ذلك أن العربية تقول عنفوان كل شيء أو له ، وقد غلب على البنات أو الشباب كما جاء في معجم لسان العرب [2].

يعرف القاموس الموسوعي العنف على أنه :

1-القوة الوحشية التي تعمل على إجبار أو الإكراه أحدها بالقوة أو التخويف

---

[1] بار براويتم ر،**الأنماط الثقافية للعنف** ،عالم المعرفة للطباعة والنشر ،الكويت ، 2007،ص33.

[2]رابية حكيم، **العنف المدرسي** و الطفولة المستباحة . 2005 ص 16.

2-فعل مرغم ضدا رادته بالقوة أو بالتجويف و المبالغة في الحديث و التصريف بإرغام احدها بالقوة[1].

اصطلاحا:

العنف كمصطلح[2] يتسع لكل أشكال العنف و لما كنا يصدد العنف داخل المجتمع المدني الحديث فإن ينبغي الإشارة إلى العنف كمقولة حقوقية تعود إلى القرن التاسع عشر حيث حدد و فكر فيه داخل ، التصور الحديث للدولة يوصفه فعلا أو ظاهرة ترمي إلى أحداث خلل في البن التي تنتظم مجتمعا مما ينجم عنه تهديد لنظام الحقوق و الوجبات التي يتوفر عليها الإفراد طالما هم ينتمون إلى شريعة قائمة ، ومنه تعددت تعريفات العنف نذكر منها :العنف هو سلوك يهدف إلى إلحاق إلا أذى بالآخرين و ممتلكاتهم ، ويكون هذا العدوان بدنيا أو لفظيا ، مباشر أو غير مباشر و قد يتطور هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه.

العنف هو سلوك ظاهري بدني أو لفظي ، مباشر أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية و التكرار ، يعبر عن انحراف الفرد عن الفرد معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق ، الأذى و الضرر البدني والنفسي و المادي للآخرين."

---

[1]منير عبد الحميد حادو ، **العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام**، دار السحاب للنشر و التوزيع القاهرة ، مصر ط1 2005 ص 41- 42 .

[2] رابية حكيم، **المرجع السابق**. ص 16.

المبحث الأول: العوامل المسببة للعنف المدرسي:

1- عوامل العنف المدرسي :

عوامل العنف المدرسي تخص البيئة المدرسية وكل ما يخص المدرسة ،و يمكن تقسيمها إلى :

أ- **العوامل المرتبطة بالجو المدرسي** : يقضي التلميذ وقت طويل بين جدران المدرسة ، وقد يفوق في بعض الأحيان الوقت الذي يقضيه في البيت ، و لاشك أن ما يكشف الجو المدرس له أثر على سلوك التلميذ ،فغياب التواصل المناسب و لا عقلانية الأسلوب الإداري و عدم نضج ميكانيزامات تسيير المؤسسة التربوية يسهم في درجة ما لانتشار و تفاقم ظاهرة العنف المدرسي .

إضافة إلى عدم وضوح القوانين التي تحكم المدرسة كإهمال الطالب الفاشل و عدم إعطائه أي أهمية مما يسبب لديه إحباط قد يؤدي إلى العنف

ب- **المدرسين** : يمثل المدرس أول متعامل بشكل مباشر مع التلاميذ وهو إما إن يكون القدوة الحسنة أو السيئة ، و إما إن ينجح في كسب التلاميذ أو يفشل ،فمن أسباب ممارسة العنف في الوسط المدرسي المدرس الذي يعد مصدر العنف لديهم ، فقصوره العلمي مثلا يخلق دافعا للشغب و الفوضى لديهم إضافة إلى علاقته القاسية معهم مما يؤدي بهم للمعاملة بالمثل و يعود هذا القصور لعدم تأهيلهم و نقص التكوين من الناحية العلمية البيداغوجية .

ج - **الإدارة** : تعتبر الإدارة الهيئة المشرفة على سير العملية التربوية داخل المؤسسة فإذا كانت هده الهيئة ذات أسلوب إشرافي سيئ فلن يستطيع بعدها توزيع مهام الأساتذة بشكل عادل و لا تطبيق النظام الداخلي بالشكل المطلوب وهو ما يسبب خلط المسؤوليات وخلق جو اللامبالاة مما يؤدي إلى انحرافات السلوك التي من بينها العنف[1] .

[1] جديدي زليخة ، **شخصية العنف المدرسي** ،رسالة لنيل الماجستير ،منشورة ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2005، ص 155)

د-**المناهج التربوية** : حين تتميز هذه المناهج بالحشو و الاكتظاظ تصيب كل من المعلم و المتعلم بالإرهاق و الملل ،مما يسبب في نفور هما من الواجبات المطلوبة منهم فيبحث التلميذ عن منافذ يصرف من خلالها إحباطه و مله ،قد تكون سلوكيات عنيفة ضد الزملاء أو الأساتذة أو أعمال تخريبية

هـ- **طرائق التدريس**: فادا كانت الطرائق لا تتناسب مع المادة العلمية ولا تتناسب مستوى التلاميذ و قدراتهم على الاستيعاب ،فتجعل التلميذ يذهب بفكره و تصرفه بعيدا عن ما يجري في الدرس إلى شغل نفسه بأشياء أخرى لملأ الفراغ و الترويح عن نفسه و تصريف قلقه ،قد يكون ذلك عن طريق أعمال العنف و التخريب .

و- **التلميذ** : يكون التلميذ بحاجة لإثبات ذاته و تحقيق اهتمام الآخرين به فان لم ينجح بالوسائل السلمية يلجأ إلى العنف ،كما أن عجزه على تحقيق التوافق في ظل الجو المدرسي يدفعه إلى مثل هذا الأسلوب، وإن تعرض التلاميذ لخبرة الفشل يؤدي بهم للجوء إلى السلوك الانحراف مع أقرانهم المنحرفين حيث يؤازر بعضهم بعضا بالدعم و الثناء على القيم بالسلوك العنيف ،تعويضا عن الدعم و الثناء اللذان لم يجدهما في الإطار الاجتماعي العادي[1].

هناك عدة دوافع تدفع بالفرد لممارسة كافة أشكال العنف يمكن حصرها في إطار الاتجاهات النظرية و الآراء المختلفة التي تناولت تفسير العنف ومن هذه العوامل :

2- **عوامل بيئية**: عوامل بيئية داخل المنزل: ومنها حالة المنزل اقتصاديا، وانهيار الجو الأسري وأسلوب التنشئة و الأسرة و الحالة الأخلاقية للأسرة.

عوامل بيئية خارج المنزل: ومها مشاكل ، الرقابة ، وصحبة رفاق السوء ، ومشاكل قضاء وقت الفراغ ، والأثر السن للسينما والانترانت و مشاكل العمل في المصنع .

3- عوامل نفسية : ويمكن أن تصنف أعراض الاضطرابات السلوكية في أحد الفئات التالية :

- أعراض ترجع إلى نزعة دونية .

[1] جديدي زليخة ، **المرجع السابق**، ص 161

- أعراض ترجع إلى ضعف الشعور بالخطيئة أو غيابه.

أما الأعراض الأولى فقد تنشأ بصفة خاصة نتيجة الحرمان الأموي وعدم إشباع حاجات الطفل الأساسية ، ويكون هذا السلوك العدواني في شكل تمرد ، هروب ، تخريب أما في ما يخص الأعراض الثانية كالسرقة الكذب الاعتداء الجنسي ، يرجع أساسها إلى اضطرابات تكوين الآثار .

4- عوامل شخصية : وهي"العوامل المرتبطة بالشخص نفسه ذو السلوك العنيف حيث أحدى الدراسات أن التلاميذ الذين ارتبط سلوكهم بالعنف ويتسم بنائهم لنفسي و السيادة يميلون إلى عدم الانضباط و الإجرام ، و دراسة أخرى ابتت أن السلوك العدواني يختلف باختلاف الجنسي و السن[1].

5- عوامل أسرية : وترتبط بالتكوين الأسري و التنشئة الاجتماعية للطفل و لجو الأسري حيث أتبت أحد الدراسات أن المشكلات الأسرية و غياب السلطة الضابطة في الأسرة و اضطرابها تتسبب في ظهور العدوان لدى الأبناء و الأسرة هي أول من يضع طابعا معينا لسلوك الفردين طريقة التنشئة الأسرية المبكرة من الطفولة و كلما كانت التربية متكاملة و متناسقة و متوازية كلما هيأت للفرد حياة أفضل[2].

6- عوامل مدرسية: وترتبط ارتباطا وثيقا بالمدرسة و الجو الدراسي السائد وبيئة الفصل حيث أظهرت الدراسات أهمية وجود جد نفسي مدرسي مناسب وتقوية روح الجماعة لخفض حدة السلوك العدواني كما أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين السلوك العدواني للتلاميذ و بين الازدحام و موقع الجلوس داخل الفصل [3].

7- عوامل بيولوجية : الورثة : و هي أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان شذوذ الصفات الوراثية : حيث يزيد عدد الصفات الوراثية إلى 47 بدلا من 46 ويصبح يميزها الجنس (x y y) أو (x y y) ولوحظ إن السلوك العنيف المضاد للمجتمع يكثر لديهم وخاصة في النوع (x y y) الذي تكثر لديهم الذكورة الجانحة إلى السلوك العنيف ، ويصاحب العنف لديهم اضطراب العاطفة و نقصد الذكاء

---

[1] جابر عوض، **سير الانحراف و الجريمة في عالم متغير**،المكتب الجامعي الحديث يقنا، 2004، ص240 .

[2] جديدي زليخة، **مرجع سابق** ، ص 174 .

[3] جابر عوض سيد، مرجع السابق. ص 247 ، 249 .

8- عوامل اجتماعية : و هي العوامل المرتبطة بالمجتمع و النسق القيم السائدة فيه طريقة تعامله مع مواقف العنف وبرامج العنف في التلفزيون و السينما حيث يرى خليل ميخائيل عوض أن وسائل الإعلام ، التلفزيون و الإذاعة و بعض الكتب و المجلات الخليجية تلعب دورا في أثارة الدوافع الجنسية و يتضح أمامنا خطر انتشار أفلام الإثارة[1].

والحدث إحدى الدراسات على أن برامج التلفزيون لها تأثيرها الواضح على السلوك العدواني للأطفال إذ تدفعهم إلى تقليد حركات و سلوك العنف و الحدث دراسة أخرى على أن أفلام الرسوم المتحركة للطفل العنيفة تساعد على ظهور السلوك العنيف .

ومع التطور التكنولوجي الرهيب و الذي يمس مجتمعاتنا من انتشار واسع للانترنت للعنف و مع غياب الوعي و دواعي الاستعمال فإنه حتما ستساهم في ارتفاع العنف بين الأفراد و هذا ما نلاحظه يوميا في مجتمعاتنا .

[1]. خليل ميخائيل عوض: **علم النفس الاجتماعي** ، مركز الإسكندرية للكتابة ، الإسكندرية ط ص 384.

المبحث الثاني :النظريات المفسرة للعنف(المنظور الإسلامي)

النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

تفسير نظرية العنف في الإسلام:

من خلال تفحص رؤية الإسلام للعنف نجد أن الإسلام يتفاعل مع مفهوم العنف والعقاب على أنهم مفهومين منفصلين ومختلفين .فينبذ العنف ويدعو إلى الرفق والعطف والتسامح .أما ما يتعلق بالعنف الكلامي فالإسلام يرفضه رفضا قاطعا ويطالب بعدم الاستهزاء والاستهتار بالآخرين وهذا واضح من قوله تعالى : " **يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكون خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا نابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون.**[1]

يعتبر الإسلام العنف الجسدي على أنه نوع من أنواع العقاب وأنه وسيلة تربوية "لأنه نوع من أنواع التربية ويستخدم لكف سلوك غير المرغوب فيه، أو يكون لتأديب إنسان أو ردعه عن ظلم الآخرين"، كما أن الإسلام يرى أن الطبيعة الإنسانية تتكون من جسد وعقل وروح ونفس ورغم أننا نجد أراء بعض العلماء المختلفة في علاقة كل من النفس والروح ، والروح أتت بشكل غامض في قوله تعالى :" **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا**".فالروح تمثل ظاهرة لأنها من عند الله والإنسان الروحاني هو الذي فاقت نزعاته الروحية ونزعاته المادية وغرائزه .أما الإنسان المادي فإنه أسير شهواته وغرائزه كون مساحة المادة لديه أكثر من الروح ويتضح جليا عند الغضب فقد نجد بعض الناس منفعلون وعصبيون ، ويستجمع كل قواهم الجسدية والعقلية معا فيلجئون إلى العنف ، فالغضب يؤدي بهم إلى عدوان وعنف[2].

---

[1] سوسن شاكر مجيد.**العنف والطفولة**،دار صفاء للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص278.

[2]سوسن شاكر مجيد.**المرجع السابق**،ص 278.

النظرية البيولوجية: حيث يؤكد أنصار النظرية البيولوجية أن العدوان هو ولأدي وعلى تأكيد سلسلة المنبه – الاستجابة– وبالتالي صعوبة السيطرة على العدوان وهذا معناه أن العدوان هو سلوك غريزي حيث أن الميول العدوانية هي أساسا استجابات غير متعلمة فهي استجابات موروثة إذ يأت الكائن لهذا العالم وهو مزوديها وعلى أن صورة الاستجابات يمكن أن تعدل من واقع عملية التعليم و الممارسة .

وقد مثلت هذه النظرية أراء علماء الايتنولوجيا ومدرسة التحليل النفسي حيث إننا تتعرض لهذه الراء التفسير:

التفسير الايتنولوجي: فقد كرس الايتنولوجيا فهو دعم من اجل دراسة سلوك الحيوانات و قد خرجوا تعميمات عامة من العدوان البشري من ملاحظة الحيوانات في الغابات و للبراري حيث يعتقدون إن الناس يولدون و لديهم غريزة القتال[1].

النظرية الغريزية:

مدرسة التحليل النفسي: تناولت مدرسة التحليل النفسي ظاهرة العدوان و العنف بكثير من الاهتمام ولعل أهم علمائها الذين درسوا هذه الظاهرة بكثير من الإسهاب "سيجموند فرويد" الذي سنتطرق لأهم ما قدمه في هذه المجال بالإضافة إلى علماء آخرين من نفس المدرسة وقد أشار "سيجموند فرويد" الذي كان متأثر بأفكار "نشار لزداروين" حيث وضع نظرية عن السلوك الإنساني تذهب إلى أن البشر تقودهم مجموعة من الدوافع أو الغرائز الفطرية شبه الحيوانية [2].

من خلال عرضه بين إن الأنا الأعلى ، و عند تكوينه يثبت قدر كبير من غريزة العدوان داخل "الأنا " حيث يعمل بطريقة تؤدي إلى فناء النفس ، ومنه يتضح إن فرويد يعتبر العدوان سلوك أولادي ينبع من غريزة الموت المزود بها الفرد .

---

[1] بلقا سم سلاطينه ، سامية حميد ، **العنف و الفقر في المجتمع الجزائري** ،دار الفجر للنشر و التوزيع القاهر مصر 2008 ص:15.

[2] بلقا سم سلاطينه **المرجع السابق** ص28 .

نظرية الإحباط و العدوان : أنجمت بعض الأبحاث الحديثة و الفكر المعاصر نحو دراسة العوامل السابقة و الحالية و المستقبلة للأفراد و التي تجعلهم أكثر استعدادًا للتعامل بعدوانية حيث ركزت هذه النظرية المثيرة للعدوان من خلال الإحباط بسب من أسباب العدوان .

ومن شهر علماء هذه النظرية " دولا رد " و زملاؤه " نيل ميلر " و " روبرت سيزر " و " ماور " و" ليونارد دوي" انهب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية السلوك الإنساني وقد بنيت هذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط العدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة أن العلاقة بين الإحباط و العدوان ، صلة سهلة التوضيح إن فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه ، كما إن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد أنه حجبه عن أهدافه و حين يعجز الفرد عن الاعتداء على الاستجابة أو أستبدل الهدف كضرب الزوجة مثلا بلا من الرئيس فعندما يوجد الإحباط مصحوبا بالمثبطات القوية فيمكن إعادة توجيه النزعة العدوانية أو أزحتها نحو شخص آخر أو شيء آخر ، كثر راحة و أيسر منالا أو اقل تهديدا و الإزاحة أو النقل هي أسلوب دفاعي يتم بمقتضاه نقل المشاعر و الرغبات المحظورة التي لا يقرها المجتمع من موضوعها الأصلي إلى موضوع آخر يمكن توجيه هذه المشاعر إليه[1].

النظرية السلوكية :قامت هذه النظرية على يد (واطسون) و إتباعه وهي تقول أن السلوك وليد بنية لإنسان ، والسلوك العدواني لا يخرج عن هذا الإطار فهو يحدث نتيجة لسبب ما، كما تعزز هذه النظرية موقفها من خلال ما جاء به كل من "هل" و"سكينر" فيما يخص التعليم الشرطي الخاضع لمبدأ اللذة و الألم (التواب و العقاب) في تعلم السلوك العدواني ، كذلك هو ما ذهب إليه "ولترزيراون" في إن مكافأة الطفل على العدوان يزيد من سلوك العدواني .

[1]بلقاسم سلاطينه ، **سامية حميد** ،ل مرجع سابق ص:44 و45.

النظريات الاجتماعية:هذه النظريات تهتم بعملية التنشئة الاجتماعية و ما تتضمنه من تعليم و ما يتوفر من تعزيزات و تقديم المكافآت أو تقديم النماذج للإقتداء بها[1] .

ومن المعلوم إن الإحباط يثير الغضب يثير العنف و العدوان ، حيث يساعد على انتشار العنف وجود أشياء مثل الأسلحة و الآلات و يتم العدوان إذا كانت شخصية الفاعل لم تكتشف و في حالة غياب شعوره بالذاتية ، و الفردية وتلعب المخدرات دورا في حدوث العنف و العدوان إضافة إلى توفر عناصر كالضوء و تلوت الهواء و ارتفاع درجة الحرارة بصفة عالية جدا و كذلك الغياب للأم ومي لدى الفرق الجنسي حيث إننا نقول عن الذكور أنهم أكثر عدوانية من الإناث و ينبغي إثناء دراستنا للعنف أن نعتمد على تطبيق منهج الدراسات العرضية أو المستعرضة بل و لا بد من تطبيق الدراسات الطولية لمعرفة تأثيرها على مدى زمني طويل ، ومهما كان من احتمال تأثير العوامل البيولوجية في نشأة السلوك العنيف ، ومن ثم يمكننا التركيز على للعوامل البيئية عن طريق و ضع استراتيجيات للحد من العنف وذلك بتقديم نماذج سلوكية غير عنيفة إضافة إلى فرص سياسية الثواب و العقاب[2].

نظرية التفاعل الرمزي : أصحاب هذه النظرية يرون بأن الكائنات الإنسانية تسلك طريق الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه تلك الأشياء من معاني ظاهرة لهم و تمثل هذه المعاني نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، والآباء و الأجداد و المعلمون ،كما أن التنشئة الاجتماعية تركز و تعتمد على العمليات التفاعلية إضافة إلى المعاني المكتسبة للذات و للآخرين.

ويؤكد هذا على اختلاف ادوار الأسرة و الرفاق و المدرسة في دعم هذه التنميط و يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل حيث يتم تعلم الأطفال للسلوك العدواني (العنف) بصفة مباشرة عن طريق القدرة التي تتمثل لدى أعضاء الأسرة كما يمكن أن يكتسب الأطفال سلوك العدوان باعتباره على أنه شيء مستحب في مواقف معينة ، وإنه وسيلة لحل المشكلات و

---

[1] جديدي زليخة : شخصية العنف المدرسية ، مرجع سابق ص 124.

[2] عبد الرحمان العيسوي : **سيكولوجية المحرم**، دار الراتب الجامعية، ط1، بيروت لبنان، 1997 ص 77.

الصر عات و هو الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات و أداة ضرورية للنجاح في الحياة و بذلك فإن بعض الآباء لا يمانعون في تدريب أبنائهم على الخشونة لأنهم يعتبرون العنف جزءا ضروريات من الحياة و تمطا سلوكيا مرغوبا و خاصة عند الذكور ، بذلك يمكن الاعتبار ، بان العدوان سلوك متعلم يرجى تجنيه أو التخفيف من و وطأته عن الطريق تغير مضمون عملية التنشئة و أحدات بعض التغيرات الثقافية من خلال مشاركة المدارس و وسائل الإعلام لعملية لتغير [1].

نظرية التعليم الاجتماعي: يرى أنصار هذه النظرية بان السلوك العدواني أي سلوك العنف هو متعلم في غالبه بواسطة ملاحظة عدوان الوالدين ، المدرسين ، الجيران ، الرفاق حيث يقوم الفرد بتقليد كل من يمارس العدوان عن طريق التعليم مؤسسي هذا الاتجاه هو "بان دورا" حيث انطلقت فكرة هذه النظرية من إن السلوك المتعلم من خلال المشاهدة حيث أن الفرد يتعلم السلوك من الآباء و المدرسين و الرفقاء ، وما تقدمه وسائل الإعلام من صور العنف و القوة ومن هنا نقول من خلال الدراسة التي أجرها كل من " بان دورا" و "روس" إلى أن احتاط له أثر من تعليم السلوك العدواني فالطفل المحيط مثلا يكون أكثر اندفاعا لتكرار السلوك العدواني المشاهدة و الملاحظ[2] .

-كما أن و سائل الأعلام أهمية في تعليم العنف حيث يقول خليل ميخائيل عوض أن الأفلام لها اثر في آثاره الغرائز[3].

---

[1] أميمة منير عبد الحميد جادوا، **المرجع السابق**، ص:43.42

[2] جديدي زليخة . **المرجع السابق**. ص:138.

[3] خليل ميخائيل عوض، **المرجع السابق**، ص: 388.

المبحث الثالث : تصنيفات العنف

تصنيفات العنف *:* هناك تصنيفات انطلقت من فكرة كون أن العنف هو المساس بسلامة الشخص و عليه صنف إلى :

1-عنف جسمي: وهو المساس بالسلامة الجسمية

2-عنف جنسي : و هو المساس بالسلامة الجنسية

3-عنف نفسي : وهو المساس بالسلامة النفسية كالتخويف

هنالك تصنيفات أخرى صنفت

كما يمكن إن يصنف إلى :

1-عنف فردي : الانتحار ، إلحاق الضرر بالذات

2-عنف بين الأشخاص : الشجار ،القتل

3-عنف جماعي : مظاهرات تمرد

4-عنف غير مقصود: حوادث المرور ،الكوارث الطبيعية

- أما شيني J C CHENAIS فيصنفه إلى عنف عام و عنف خاص :

1- العنف العام :

- عنف المواطنين ضد السلطة : الإرهاب ، الإضرابات
- عنف السلطة ضد المواطنين : إرهاب الدول ،العنف الصناعي
- العنف المبرح : الحرب.

2- العنف الخاص :

- عنف إجرامي : عنف قاتل كالقتل ،الاغتيال ، الإعدام
- عنف جسدي : الضرب و الجرح
- عنف جنسي : الاغتصاب

المبحث الرابع : مظاهر و أنواع العنف في المؤسسات التربوية

1- مظاهر العنف :

هناك مظاهر للعنف الممارس في إطار المؤسسات الاجتماعية :منها

أ-العنف العائلي: هو العنف الذي يمارس في إطار العائلة أو الأسرة ومن أوجه ذلك العنف الممارس من قبل الآباء على الأبناء و العكس، و العنف الممارس من قبل الأزواج على الزوجات

ب-العنف الأسود: وهو عنف شهدته ال,م .أ سنة 1967_1968 من طرف سكانها السود ،الذين اغرقوا المدن الكبرى في بحار التخريب و الدم ، و ذلك في الرغبة للتحرر من الظلم الاجتماعي والاستقلال الذي كان يمارسه سكان البيض على السكان السود آنذاك[1] .

ج- العنف الطلابي : و هو عنف متعلق بإضرابات و احتجاجات و انتفاضات الطلاب الجامعيين يعبرون من خلاله على تمردهم و رفضهم للأوضاع التربوية أو الاجتماعية أو السياسية في بلدهم و كذا جامعتهم أو في بلد آخر أو جامعة أخرى من اجل التضامن معها.

2- العنف المدرسي:

تعريف العنف المدرسي : العنف المدرسي لا يخرج عن المفهوم العام للعنف ،فالعنف المدرسي يشير إلى العنف الذي يحدث داخل أو ضد المؤسسة التعليمية ،أي فعل ينتج عن استعمال الفرد القوة من أحد أعضاء المجتمع المدرسي قصد إلحاق الأذى بالمؤسسة أو أحد رموزها ،سواء كان هذا الأذى جسدي أو لفظي أو معنوي أو مادي .

العنف المدرسي هو ذلك العنف الذي يمارس في مؤسسة ومن أوجهه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ ومن طرف التلاميذ على المعلمين ومن طرف إدارة المدرسة على التلاميذ و المعلمين

---

[1] خليل ميخائيل عوض ،**علم النفس الاجتماعي** ،مركز الإسكندرية للكتاب، مصر ،بدون طبعة ، 2003، ص390.

محاور العنف في المدرسة .

يمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في المؤسسات التربوية وهي علاقات الفاعل و المفعول به ، و يمكن أن تركز دوائر هذا العنف في محاور العلاقات التالية :

- التلميذ في علاقته بالتلميذ : تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها فيما بينهم ،إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة و أخرى مؤدية ذات خطورة معينة ، ومن بينها : اشتباكات التلاميذ فيما بينهم التي تصل للممارسة العنف بدرجات متفاوتة لا لخطورة ،الضرب و الجرح، التدافع الحاد و القوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس ، إتلاف الممتلكات المدرسية و ممتلكات الغير
- التلميذ في علاقته بالأستاذ : هناك العديد من الحالات في المؤسسة التعليمية ،ظهر فيها التلميذ و هو يمارس فعل العنف تجاه أستاذه و مربيه ،كضرب التلميذ الأستاذ وهو في غفلة من أمره و يلوذ بالفرار من القسم ،أو أن يقوم التلميذ بتهديده أستاذه بالانتقام منه خارج حصة الدرس ، و يكون هذا التهديد مصحوبا بأنواع من السب و الشتم في حق الأستاذ الذي يجرأ و منع التلميذ من الغش في الامتحان مثلا.
- التلميذ في علاقته برجل الإدارة : قد يكون رجل الإدارة هو الأخر موضوعا لفعل العنف من قبل التلميذ ، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة مادام الإداري من وجهة نظر التلميذ وهو رجل السلطة ، الموكل له تأديب التلميذ حين عجز الأستاذ عن فعل ذلك في القسم و هذا ما يحصل في يوميات الطاقم الإداري ،فكل مرة يطلب منه التدخل في قسم من الأقسام الذي تعذر على الأستاذ حسم الموقف التربوي فيه .

2- أنواع العنف : نظر لتشعب العنف و تنوعه فقد صنف من قبل الباحثين في عدة أصناف تبعا لنوع العنف و طريقته وشكله عموما و عليه لا بد من تقديم تصنيفات للعنف بالشكل التالي :

- **العنف الجنسي**:و هو المساس بالسلامة الجسمية
- **العنف النفسي**:و هو المساس بالسلامة النفسية،كالتخويف و التحقير، و الإهمال.

وهناك تصنيفات أخرى صنفته حسب أشكاله و بالتالي نجد :

- **العنف الجسدي**: العدوان، الجريمة، الضرب، الجرح.

- **العنف المادي**: السرقة، المساس بالممتلكات.
- **العنف اللفظي**: الشتم، السب، القذف.

كما يمكن أن يصنف إلى:

- **عنف فردي** : الانتحار ، إلحاق الضرار بالذات .
- **عنف بين الأشخاص**: الشجار، القتل.
- **عنف الجماعي** : مظاهرات ، تمرد .
- **عنف غير مقصود**: حوادث المرور، الكوارث الطبيعية[1].

على المستوى السياسي يمكن أن يصنف إلى:

- **عنف بين الدول**: الحروب، النزاعات.
- **عنف داخلي**: حروب أهلية، أعمال إرهابية

أما شيني فيصنفه إلى عنف عام و عنف خاص.

1- العنف الخاص

أ- **العنف الإجرامي**: عنف قاتل (القتل ، الاغتيال ،الإعدام)

-عنف جسدي (الضرب و الجرح العمدي) ، عنف جنسي (الاغتصاب)

ب- العنف انتحاري : عنف غير مقصود (حوادث المرور)

2- العنف العام:

أ-عنف الموطنين ضد السلطة (الإرهاب ، الإضرابات)

ب- عنف لسلطة ضد الموطنين: إرهاب الدول، العنف الصناعي.

ج- العنف المبرح: الحرب.

---

[1] خليل ميخائيل عوض، **المرجع السابق**،ص 390.

المبحث الخامس: محاور العنف المدرسي

المحاور المرتبطة بالعنف :

لا يمكن دراسة ظاهرة العنف دون اللجوء أو الإشارة التي التغييرات المرتبطة والمتداخلة مع العنف مثل: العدوان، و الغضب، و الإساءة، والإرهاب.

1- العنف و العدوان : " العدوان هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلي إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين ، أو إلي تخريب الذات أو ممتلكات الآخرين"[1]، فالعنف مرتبط بالعدوان فهما يشتركان بصفة واحدة ، ألا وهي الأذى أو الضرر فالعلاقة بينهما علاقة العام بالخاص فالعدوان أكثر عمومية ويتضمن جانب لفظي وبدني قد يكون إيجابيا أو سلبيا لذلك يمكن القول بان كل عنف عدوانا ولكن ليس كل عدوان يعد عنفا بالضرورة .

2- العنف والغضب : يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلي العنف فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الضب ، ويقع العنف عند الطرف الأخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتذمر وللغضب كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي و الأسري والاجتماعي والدراسي للفرد حيث يؤدي إلي حدوث إضرار للفرد نفسه و للآخرين و إتلاف الأشياء و إفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره من الناس[2].

3- العنف والإساءة:"قد يستخدم العنف والإساءة بالتبادل بوصفهما مترادفين إلا أنهما مستقلان فالإساءة هي عبارة عن سلوكيات متنوعة من الإيذاء الجسمي أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف الإجبار طرف أخر على الإتيان أو الامتناع عن سلوكيات معنية لذلك فإن الإساءة تتضمن جوانب

---

[1] خوله أحمد يحي،**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**،دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط 2 ،عمان،2003،ص185.

[2] طه عبد العظيم حسن،**سيكولوجية العنف العائلي**،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،2007 ، ص20.

جسمية و نفسية في حين أن العنف هو فعل يهدف إلى إحداث ألم جسمي أو تهديد لشخص آخر[1]. بمعني أن العنف يقتصر على النواحي الجسمية في المقام الأول لكنه يؤدي إلى أضرار نفسية ، فإن الاعتداء والهجوم الجسمي يعد شرطا ضروريا للعنف في حين إن الإساءة قد ينتفي فيها الاعتداء الجسمي ويعد السلوك سيئا في حالة السخرية و الإهمال أو الإهانة أي أن معظم حالات العنف تعد إساءة في حين أن معظم حالات الإساءة قد لا تعد عنفا .

4- العنف و الإرهاب : يختلف الإرهاب عن العنف فالإرهاب يعني التخويف وبث الذعر في نفس شخص ما ، أو في نفس جماعة وتختلف الإرهاب عن العنف في عدة جوانب فالإرهاب تكون له طبيعة فكرية أو عاطفية يتسم بالاستمرارية وخلق مناخ عام من التوتر والقلق في حين أن العنف يشير إلي حدث له بدية وذروة ونهاية فالإرهاب يسبق العنف ويمهد له كما أنه يتبع حوادث العنف ويكون إحدى نتائجها[2]. فالعلاقة بين الإرهاب والعنف علاقة متداخلة، فالإرهاب هو شكل من أشكال العنف الذي يخرج غالبا عن القواعد التي يقبلها المجتمع

5- **العنف والقوة** : القوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ، ويتم فيها التحكم في الآخرين سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناءا على ما لدى الشخص من مصادر جسدية أو نفسية أو معنوية عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف على تلاميذه أو الرجل على أبنائه بحكم سلطته الأبوية أو الرجل على زوجته في المجتمعات الذكرية[3]. فمن يمتلك القوة يصبح قادرا على ممارسة العنف على الضعفاء سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات و حتى على مستوى الدول.

---

[1] طه عبد العظيم حسن، **المرجع السابق** ، ص20.

[2] **المرجع نفسه**، ص 22.

[3] ، non-violence2009/05/02منى مؤتمن ، **العنف المدرسي** ،

المبحث السادس: آثار العنف المدرسي ونتائجه.

للعنف آثار واسعة تمتد إلى كافة جوانب الحياة فتصيبها بالشلل نظرا لما يتركه من مخلفات تمس كافة شرائح المجتمع و يمكن تلخيص آثاره فيما يلي:

1-**الجانب الاجتماعي** : ينتج عن العنف بين الأفراد زعزعة للآمن بالتالي انتشار مظاهر التسلح و القتل و النهب و الاختطاف لخلق حالة من الفوضى و الرعب في المجتمع للعنف خاصة القسوة و الرعب لذا فإنه يترك في اغلب الأحيان أثرا سلبيا في نفوس الناس لان العنف لا يمكن أن يعطي انطباعا ايجابيا يقدر ما يعطي انطباعا سلبيا عن القضية التي تحاول الجماعة توجيه الرأي العام نحوها.

-كما يعطل العنف مختلف مظاهر الحياة اليومية و انتشار سلوك الجريمة.

-و يؤثر بشكل اكبر على ضحية العنف و إفقاده القدرة على العطاء .

-تفتيت وحدة النسيج الاجتماعي في المجتمع الواحد من خلال خلق أحداث فوضى داخلية بين طبقات المجتمع و محاولة إثارة الفتن الطائفية و العنصرية.

-استخدام العنف يترك أثرا سلبيا على الحركة التغيرية في المجتمع ، وهو عدم قدرته على استبدال العنف بالسلم في الوقت المناسب لان المجتمع سيبقى في دوامه ، العنف المستمر ، و استنزاف الطاقة البشرية و القضاء على إمكانياتها و زعزعة الروح المعنوية لأفراد المجتمع و إدخال اليأس على نفوس الأفراد يعدم حصولهم على الأمان .

2- **الجانب السياسي**: يؤدي الانتشار الواسع للعنف في شكل الإضرابات و المظاهرات و ما يصاحبها من أحداث تدمير و حرق إلى دخول البلد في مأزق أمني وسياسي نتيجة الاتجاه الخاطئ لسلوك العنف كذلك استهداف رموز البلد السياسية و الدينية و الاجتماعية وتعطيل العملية السياسية في السير نحو الاستقرار و التنمية.

"كذلك فتح الباب أمام تدخلات الجوار و الدول الأجنبية مما يؤدي إلى إضعاف هيبة الدول وعدم قدراتها على تحقيق الأمن وجعل البلد ساحة لا استقطاب الجماعات المسلحة و الاهاربية على اعتبار وجود الاختلال وحالة الانقلاب الأمني و جروز عصابات مسلحة و مرتزقة للقيام بأعمال التخريب ونهب المال العام[1].

[1] رابية حكيم : ، مرجع سابق،ص48.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن انتشار ظاهرة العنف ليست وليدة الصدفة ولا العفوية، إنما هناك ظروف وضع اجتماعي معين قائم يحيط بالفرد في البيت وفي المدرسة والمجتمع عموماً، كما أن سلوك العنف ظاهرة متعلمة اجتماعياً، مصادرها الأسرة، من خلال اتجاهات التنشئة الاجتماعية أو الوسط الذي يحيط بالفرد في المدرسة وفي الحي الذي يعيش فيه المسمى بجماعة الرفاق.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية، نظرياتها ومؤسساتها

تمهيد :

تعتبر التنشئة الاجتماعية. تفاعلا اجتماعيا. يتم بين المنشئ و المنشئ لتلقينه مبادئ و قواعد التنشئة السليمة و الصحيحة و في هذا الفصل سنحاول إعطاء لمحة عامة عن التنشئة الاجتماعية. و أهم نظرياتها و المؤسسات المسئولة عنها و على رأسها الأسرة

المبحث الأول: الاتجاهات الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية : التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى لاكتساب الفرد سلوك و معايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة مجتمعه و التوافق الاجتماعي معه ، و تكسبه الطبع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ، و تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين و المحيطين به.

- و هي تحويل الفرد من كائن عضوي بيولوجي إلى فرد اجتماعي ، عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا و معايير و قيم و اتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الإجتماعية.. وهي بذلك عملية مستمرة تبدأ بالطفولة فالمراهقة فالرشد و تنتهي بالشيخوخة. و تشمل كافة الأساليب التنشئة التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع جوانبها النفسية و الاجتماعية.
- إن التنشئة الاجتماعية بهذا المفهوم تعتبر عملية جوهرية في حياة البشر ، فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية و بيئته الاجتماعية ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة و اندماجه في المجتمع من جهة أخرى ضمن إطار ثقافي يؤمن به و يتمسك بمحتواه[1].

[1] شرقي رحيمة، **أساليب التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق**،رسالة لنيل شهادة الماجستير،جامعة لخضر،باتنة،2004،ص 73.

2- الاتجاهات الأساسية في دراسة التنشئة الاجتماعية: لقد تنوعت و اختلفت دراسة التنشئة الإجتماعية. حسب دارسيها من علماء نفس و اجتماعي. و علماء النفس الإجتماعي. و الانثروبولوجيا، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات عدة لكل منها رؤية و منظور خاص لمفهوم التنشئة الاجتماعية وهي:

أ- **الاتجاه النفسي:** يؤكد أنصار هذا الاتجاه على أن شخصية الفرد تشكل من السنوات الأولى فقط من حياته و عناصر هذه الشخصية تعود إلى مرحلة الطفولة و ما يتعرض له الفرد من خبرات ايجابية أو سلبية. فالطفل يولد لديه مجموعة من الغرائز التي يحاول إشباعها و قد تهدد استقرار المجتمع ، و لقد عرف علماء النفس مفهوم التنشئة الاجتماعية بأنها: العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعيا عن كبح نزواتهم و تنظيمها وفق متطلبات المجتمع و نظامه الاجتماعي السائد)). و بهذا نجد أن وظيفة التنشئة الاجتماعية. من وجهة نظر علماء النفس تحقيق التوازن بين نزوات الفرد و رغبات المجتمع، بحيث يمكن تهذيب هذه النزوات و تحويلها إلى سلوكات مقبولة اجتماعيا و لا يكون هذا إلا مع بداية الطفولة[1].

ب-**الاتجاه الاجتماعي:** يذهب علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم التنشئة الإجتماعية. إلى الاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شانها أن تحول الإنسان إلى تلك المادة العضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل و الاندماج مع أفراد المجتمع[2]، فالتنشئة الإجتماعية. هي عملية تعلم و تعليم و تربية ، تقوم على التفاعل الإجتماعي.، و تهدف إلى إكساب الفرد طفلا، فمراهقا ، فراشدا، فشيخا سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية. معينة و تيسر له الاندماج ، و أن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة في ما يخص بالمعايير و الأدوار الإجتماعية. و الاتجاهات النفسية و الشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل. و بهذا المفهوم فالتنشئة الإجتماعية. تعني عملية تعليم الفرد عادات و أفراد، و تقاليد المجتمع حتى يستطيع التكيف مع أفرادها، من خلال ممارسته لأنماط من المعايير و القيم المقبولة اجتماعيا التي تجعل الفرد فاعلا اجتماعيا داخل أسرته و مجتمعه.

---

[1] سلوى عبد المجيد الخطيب. **نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر**، مطبعة النيل للنشر، القاهرة، مصر، 2002، ص 343.

[2] **المرجع نفسه** ،ص346.

3- الاتجاه الانثروبولوجي: أن التنشئة الاجتماعية حسب الانثروبولوجيون عملية امتصاص من طرف الطفل لثقافة المجتمع الذي يحيا فيه فالفرد يكتسب ثقافة مجتمعه من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها ، يرى بعض علماء الانثربولوجيا مثل: فرانز يواس Franz boas و روث بنديكيت Ruth Bendict و مرجريت ميد Margaret Mead. انه ليس هناك عمليات تعلم لنقل الثقافة إلى الفرد،فالطفل يكتسب ثقافة المجتمع بشكل تلقائي من خلال توجيهات الوالدين و الأفراد البالغين المحيطين به من خلال ملاحظة سلوكهم و تقليدهم لهم، و من خلال أساليب الثواب و العقاب التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة[1].

[1] سلوى عبد المجيد الخطيب،**مرجع سابق**، ص 347

المبحث الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية

للتنشئة الاجتماعية مجموعة أهداف تسعى لتحقيقها.

- أن التنشئة الاجتماعية تمكن الفرد من اكتساب الصفة الاجتماعية و الحفاظ على فطرته السليمة فهي تهدف لإكساب الفرد و تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي . ،كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الإجتماعية.
- تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فالعلاقة وثيقة بين الثقافة و التنشئة كل منها يتأثر بالأخر،لان من ابرز وظائفها قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع و نقلها من جيل لأخر،فالتنشئة الإجتماعية. تهذب القدرات و المهارات و الصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي، حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب و الخطأ فتتكون بذلك نظرته للحياة و للمجتمع.
- تعمل التنشئة الإجتماعيةالسليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه و إشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية و الأعراف الاجتماعية ، حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها.
- تعلم العقيدة و القيم و الآداب الاجتماعية و الأخلاقية و تكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع، إضافة إلى اكتساب المعايير التي تحكم السلوك و تنبثق هذه المعايير من أهداه و قيمه بصفة عامة ، كما تعمل التنشئة الاجتماعية. على تعليم الفرد أدوارها الإجتماعيةالمنوطة به و تنظيمها للمراكز و الأدوار التي يشغلها الأفراد.
- يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية . عملية معقدة متشعبة الأهداف ، و يبقى مضمون عملية التنشئة الإجتماعية يختلف من مجتمع لآخر، و تكون الشخصية الفردية ذات أنماط مختلفة التي تحدد مضمون التنشئة الاجتماعية [1(1)].

---

[1] سلوى عبد المجيد الخطيب، **المرجع السابق**،.ص132

المبحث الثالث: نظريات التنشئة الاجتماعية:

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي، سواء كان هذا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية أو الإجتماعية.، فهي نسق فكري استنباطي منسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطار تصويري و مفاهيم و قضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع و تنظيمها بطريقة ذات معنى وسنتناول فيما يلي ابرز النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية .

1- نظرية التحليل النفسي: يتزعم هذه النظرية سيجموند فرويدSigmund Freud حيث يرى أن جذور التنشئة الإجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بأنا الأعلى الذي يتطور عند الفرد بدءا من الطفولة نتيجة تقمصه دور والده الذي هو من نفس جنسه، و يرى أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعبا للتحقيق يكبت و يحول إلى ما يسميه فرويد باللاشعور و التي تجد لها تعبيرا في الأحلام و الشرود إضافة إلى ما تسببه من متاعب كثيرة و مشكلات عقلية و اجتماعيةو نفسية. فعملية التنشئة الإجتماعيةفي نظرية فرويد هي عملية نمو و تطور أساسية و حتمية متداخلة فيما بينها و ذات تأثير بالغ في شخصية الفرد مستقبلا[1]. ومن أهم المراحل:

- **المرحلة النفسية**:تبدأ من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى من شخصية الطفل تتحد بمدى تعلقه بآمه و مدى إشباعه لحاجاته القيمة من رضاعة و فطام.

- **المرحلة الشرجية**: تقع بين العام الثاني و الثالث من عمر الطفل فيها المتعة و اللذة يحظى في هذه المرحلة بحب و قبول والديه.

- أما **المرحلة القضيبية**: في العام الرابع و الخامس من عمر الطفل حيث نجده يهتم بأعضائه التناسلية باعتبارها مصدرا للإشباع و اللذة[2]، ثم تأتي

---

[1] سلوى عبد المجيد الخطيب. **المرجع السابق** ،ص.88

[2] محمد علي صالح أبو جابو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص89.

– **مرحلة الكمون:** فيها يتعلق الطفل بالوالد من الجنس الأخر و يتقمص دوره و يمتص المعايير التي يؤكدان عليها .من هنا نجد أن الشخصية تتطور تدريجيا من الهو إلى الأنا ثم الأنا الأعلى الذي يعد بمثابة مراقب للسلوك.

– **المرحلة الجنسية:** تبدأ مع مرحلة البلوغ فقد يواجه المراهق ظروفا تدفعه للنكوص[1].

1– **نظرية التعلم الإجتماعية:** يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الإجتماعيةفأصحاب هذه النظرية ينظرون للتنشئة الإجتماعيةعلى إنها ذلك الجانب من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعية . عند الفرد ، فهي عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا و تعوذا في السلوك نتيجة التعرض لممارسات و خبرات معينة.

– كما أن مؤسسات التنشئة الإج. تستخدم إثناء عملية التنشئة الاجتماعية . بعض الوسائل و لا أساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد.

– يعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الإجتماعية أمثال دولار Dolard، ميلر Miller بحث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك و ينظران إلى الطفل في سعيه لإشباع حاجاته إلى تقليد الآخرون، و لهذا فانه حسب رأيهما اليلوك المقلد يكون على نوعين: – سلوك المتعمد المتكافئ(مطابقة الطفل سلوكه مع سلوك شخص أخر) – سلـوك التقليد الناسخ (عن طريق المحاولة و الخطأ) [2].

نظرية الدور الاجتماعية: يعد الدور أو السلوك المتوقع من أي فرد و الذي يحتل مكانة ما في أي جماعة كانت القاعدة الأساسية لنظرة الدور الإجتماعي فالدور و المركز وجهان لعملة واحدة، و لقد جرى بين العلماء التمييز بين كل من الدور و المركز على أساس إن المركز هو الوضع الاجتماعي. لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع ، و كما يرى لينتون R.Lintonإن المركز هو المكان الذي يشغله فرد معين في وقت معين في جهاز ما، إما الدور هو الدلالة الواضحة للنظام الثقافي مركز أجتماعي. معين و انه يمثل السلوك و الاتجـــاهات و القيم التي يقررها المجتمع على كل فرد يشغل هذا المركز [3].

---

[1] محمد علي صالح أبو جابو، **المرجع السابق**،ص90.

[2] سلوى عبد المجيد الخطيب. **المرجع السابق**،ص89

[3]محمد علي صالح أبو جادو،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**.،دار المسيرة للنشر/عمان/2006م،ص56

– فنظرية الدور الإجتماعي تحاول أن تبرز ما يلي: – أن الدور هو ثمرة تفاعل بين الفرد و غيره و لاسيما الأسرة عن طريق التنشئة الإجتماعية– عن طريق الدور الاجتماعي. تتحدد الحقوق و الواجبات التي ترتبط بالمركز– يساعد الدور على معرف شخصية الفرد. –كما يساعد على تحديد توقعات الغير من الشخص المحتل لهذا المركز .– و يساعد على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يقعون تحت إشرافه[1].

– فلكل فرد منا له دور في هذه الحياة مرتبط بعقيدة المج. و قيمه لقوله تعالى:[أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا ترجعون].[2]

2– نظرية التفاعل الرمزي :

بعد كل من ماكس فيبر (1864-1920) و تشارلز كولي (1864-1929) و جورج هربرت ميد (1863-1931) و رايت ميلز (1916-1962) من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي التي تقوم على الأسس التالية :

– إن الحقيقة الإجتماعيةحقيقة عقلية تقوم على التخيل و التصور.

– درة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز و قدرته على تحميلها معان و أفكار و معلومات يمكن نقلها لغير.

– يستند ماكس فيبر في تحليله للتنشئة الإجتماعيةعلى المفاهيم الأولية خاصة في ما يتعلق بمفهومي الجمعوية و المجتمعية.

– حيث تتعلق الجمعويةCommunalisation بعلاقة اجتماعية. من خلالها يرتكز تنظيم الفعل الإجتماعي خاصة في الحالة النموذجية على الشعور الذاتي للانتماء إلى نفس المجموعة، أما المجتمعية Slociation فهي تتعلق بعلاقة إجتماعيةيرتكز فيها تنظيم الفعل الإجتماعي على حكم المصلحة المبررة عقلانيا أو على اشتراك مجموعة مصالح مبررة بنفس الطريقة[3].

---

[1] محمد علي صالح أبو جابو، **المرجع السابق**، ص56.

[2] سورة المؤمنون، الآية 115.

[3] عبد العزيز خواجة ، **المرجع السابق** ،ص80

المبحث الرابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

هناك عدة مؤسسات تساهم في تنشئة الطفل، و تكون مسؤولية بشكل أو بأخر عن الآثار المترتبة عن هذه التنشئة، و مؤسسات التنشئة الاجتماعية . تتمثل في ما يلي:

1- **الأسرة** : يرى بعض العلماء أن الأسرة هي ((الجماعة الأولى في تكوين البناء الاجتماعي ، كما إنها الأرضية لميلاد الوليد البشري و نشأته فمنها يكتسب اللغة العادات و الاتجاهات، من خلال التربية والتنشئة التي يقوم عليها. تتكون الأسرة من عدة أفراد الأبوين و طفل أو عدة أطفال تربطهم رابطة الدم و الأهداف المشتركة، و يرى الدكتور أحمد زكي بدوي في 07 معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .)). الأسرة هي: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، تقوم على مقتضيات يرتضيها العقل الجمعي و القواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة[1].

- **وظائفها:** لقد تطورت وظائف الأسرة منذ القديم إلى يومنا هذا من الاتساع و الكبر إلى المنطق و الصغر.والأسرة في عمومها تقوم بالوظائف الرئيسية التي تعمل على الحفاظ على الحياة الاجتماعية ومن أهم الوظائف:

- **حفظ النوع البشري:** فوظيفة الأسرة تكمن في حفظ تواجد الإنسان على الأرض من خلال تزويد المجتمع بأفراد جدد ضمن الحدود المتعارف و المتفق عليها. و ذلك بقصد التعمير و استمرار الحياة الاجتماعية ،فالأسرة تقوم بإنجاب الأطفال و الذين يعدون الوحدات البشرية التي يقوم عليها المجتمع و تقوم بمهمتها من خلال عدادهم و الإشراف عليهم و رعايتهم و تربيتهم تمهيدا لتوليهم زمام أمور المج.

- **منح المكانة الاجتماعية** : يرى بعض العلماء أن الأسرة تمنح للفرد مركزا و مكانة اجتماعية يشغلها داخل المجتمع، و تحدد ما يقتضيه ذلك المركز من التزامات و حقوق . و في هذا الصدد يذكر ((ميردوك)) أن المكانة الاجتماعية للفرد قد تتوقف على الوضع الأسري أكثر مما تتوقف على انجاز الفرد أو كفاءته.

---

[1] عبد العزيز خواجة ، **المرجع السابق** ،ص135.

- **الوظيفة النفسية و العاطفية**:إن الفرد بحاجة إلى الشعور بالمن و الاحترام و التقدير فالأسرة تقوم و توفر لأطفالها الطمأنينة بخلق جو من الاستقرار و الإشباع النفسي لينشا الطفل متزنا عاطفيا و تقوم بوظيفة عاطفية في التفاعل بين جميع أفراد الأسر في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين و الأطفال.

- **وظيفة اقتصادية** : تقوم الأسرة على التعاون و تقسيم العمل بين أعضائها ،فالأسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته و أبنائه[1].

- **وظيفة التنشئة الاجتماعية**: تعتبر التنشئة الاجتماعية. من أولى العمليات الاجتماعية و من أكثرها شانا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الإنسانية ، فهي من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة[2].

- **خصائص الأسرة** : مع أن النظام الأسري يختلف غالبا من مجتمع لأخر، إلا أن هناك عددا من الخصائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية و منها الأتي:

- الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي وجدت في جميع المجتمعات و هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية

- تقوم الأسرة على أوضاع يقرها المجتمع، تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي و اتجاهاته.

- تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع ، يتعامل معها الطفل و يعيش فيها و يتلقى فيها التنشئة.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليها خصائصها.

- تمتاز الأسرة بأنها تمارس قواعد الضبط الاجتماعي على أفرادها عن طريق التنشئة الاجتماعية.

- تعتبر دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي فهي منظمة اجتماعية. ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأخرى.

يعيش أعضاء الأسرة في مسكن مشترك و تحت سقف واحد تختص به الأسرة[3].

---

[1] عبد العزيز خواجة ، **المرجع السابق**،ص237

[2] محمد علي صالح أبو جادو،**المرجع السابق**،ص229-237

[3]نوال زغينة ، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**،رسالة دكتوراه،جامعة باتنة ،2007 ،ص195.

المدرسة: تعتبر المدرسة المؤسسة و البيئة الاجتماعية الثانية للتنشئة الاجتماعية. بعد الأسرة، وتعد ضرورة حتمية خاصة بعد تعقد الحياة، فأصبح دورها متخصصة في نقل المعارف و العلوم و بالتالي نقل الثقافة من جيل لأخر بطريقة منظمة و مقصودة، و أصبحت وظيفة المدرسة توفير بيئة تتكون من مجموعة معارف لتنشئة الأطفال على ثقافة المجتمع و معاييره حتى لا تتعارض مع ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فوظيفتها مكملة لدور الأسرة و يمكن عنا أن نبين أهم أوجه الاختلاف بين المدرسة والأسرة[1].

جدول رقم 3 : يبين أوجه الاختلاف بين وظيفة الأسرة و المدرسة.

الأسرة	المدرسة
- هي جماعة أولية تحيط بالطفل بالاهتمام و الرعاية و الاعتماد على الوالدين –تتميز بالمواجهة و الاستمرارية.- قيمة الفرد داخل الأسرة يشتقها من ذاته و من انتمائه لها. - يتميز الجو الأسري بقليل من المنافسة التي تتوفر في الجو المدرسي.	- جماعة ثانوية:العلاقة فيها ليست على نفس الدرجة من العمق و الاستمرار الموجودة في الأسرة. - لا يسمح للعلاقات فيما بينهم أن تنمو. - المدرسة تنظيم اجتماعي له وظيفة محددة، لا ترحب بنشأة هذه العلاقات.

المصدر: علي أسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص21.

- **وظائف المدرسة** :يمكننا أن نوجز أهم وظائف المدرسة فيما يلي:
- نقل التراث الثقافي .
- تحقيق التكامل الاجتماعي فهي تعمل على التنسيق بين مختلف المؤثرات التي يتلقاها الفرد.
- النمو الشخصي فالمدرسة تعمل على زيادة النمو المعرفي و الشخصي.تنمية القدرات الإبداعية.
- فتح المجل على ممارسة الديمقراطية في إطار العلاقات عن طريق المناقشات بين الطلاب في إطار تقبل الرأي الأخر[2].

---

[1] علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص20.

[2] **المرجع نفسه**، 33.

2- **المسجد** :إن المؤسسة الدينية تؤدي وظيفة أخلاقية و تربوية متمثلة في المسجد الذي يعتبر رمز التوحيد وقبلة المسلمين، فالمسجد مؤسسة اجتماعية. ينشئها المجتمع المسلم و يهدف تأهيل النشا للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام و مبادئه، و يبدأ الاحتكاك بالمسجد منذ سبع سنوات و يرتبط به خمس مرات في اليوم في إطار توجيه عقائدي.

- للمسجد أهمية فهو مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى بعد الأسرة في المجتمع الإسلامي لاقترانه بالصلاة، فهو مركز ترابط الجماعة المسلمة يتلاقى فيها أفراده للصلاة و تبادل الرأي، وفيه يتم إبرام عقود النكاح و يهنئ المسلم إخوانه بأفراحهم يلتقون في رحابه الطاهر لطاعة الله، كما أن المسجد يقي الفرد من الوقوع في الانحرافات من خلال المواعظ و الإرشاد ، فالمسجد يحاول الوصول إلى بناء فرد متكامل في عقيدته و عباداته و علاقته بربه و بنفسه و بغيره[1].

- و يأتي دور المسجد و دور العبادة من خلال تسللها إلى نفس الفرد في شكل الضمير و عليه فان هذه المؤسسات تتبع أساليب نفسية و اجتماعية في غرس قيمها الدينية تتمثل في ما يلي:

- الترغيب و الترهيب إلى السلوك السوي طمعا في الثواب و الابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب.

- التكرار و الإقناع و الدعوة إلى المشاركة الجماعية و ممارسة الشعائر الدينية.

- عرض النماذج السلوكية المثالية و الإرشاد العلمي.

- من هنا نلاحظ أهمية دور العبادة أو المؤسسات الدينية كوسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية. لما لها من دور ديني و دنيوي من نفس الوقت[2].

3- **جماعة الرفاق:**

- **جماعة الرفاق اصطلاحا:** هي مجموعة من الأفراد المتقاربين في أعمارهم و مصالحهم وحاجاتهم إلى أصدقاء من شريحتهم العمرية، تكون ماسة ليتبادلوا معلوماتهم ولكي يتعلموا أشياء حول طفولتهم و

---

[1] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر، ط1، المحمدية، الجزائر، 2007، ص43.

[2] الهام بلعيد، **التنشئة الاجتماعية. و تأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث** رسالة الماجستير جامعة باتنة،2009م.

أوضاعهم، و كيف يواجهون عقبات الحياة و تطوراتها و هم في مرحلة عمرية ناشئة من خمس سنوات لغاية مرحلة المراهقة[1].

- **جماعة الرفاق أحد وسائط التنشئة الاجتماعية** : فيما يتعلق بجماعة الرفاق أصبحت الأسرة الحضرية عاجزة عن تحديد طبيعة رفقة أفرادها، نظرا لاتساع نطاق المدينة، و قدرة الأبناء على التحرر من رقابتها وانشغال الوالدين في مجاراة السلوك الاستهلاكي، هذا الضعف في قدرة الأسرة على الضبط الاجتماعي جعل من الرفقة مصدر التنشئة الاجتماعية السليمة[2] ، ومن هنا يجوز القول أن جماعة الرفاق باتت تضطلع بمكانة قوية في ظل هفوت الدور الأسري في التوجيه و التوعية و عدم اهتمام الكثير من الأولياء بالاستجابة لرغبات الأبناء بعد تهذيبها مما جعل من جماعة الرفاق البيئة النفسية و الاجتماعية. التي يلجا إليها الناشئ للتعبير عن رغباته و الاستنجاد بآرائها في حل مشكلاته و تقرير مصيره، كما أن جماعة الأصدقاء من العوامل التي تساهم بدرجة واضحة للعيان في طبع شخصية المرء بطابع معين و بالتالي مجموعة الرفاق هي الأسرة الحقيقية التي يلجا إليها الطفل للبث في كثير من القضايا و المشكلات التي تواجهه في حياته لان من خصائصها:

تقارب الأدوار الاجتماعية و وضوح المعايير السلوكية و وجود اتجاهات مشتركة بين أعضائها و وجود قيم عامة فيها[3].

وسائل الإعلام : تتدرج وسائل الاتصال ضمن وكالات التنشئة الاجتماعية المتجهة للشرائح المختلفة خاصة في المجتمعات الحديثة، و تعتبر ظاهرة الاتصال بمفهومها الحديث جديدة ظهرت بقوة و استمرارية في المجتمع المعاصر، و هي عنصر مهم في تنشئة الشباب و الراشدين و حتى الأطفال على السواء من خلال مختلف وسائلها من كتب و مذياع و تلفاز و انترنت و غيرها[4].

---

[1] معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق للنشر،ط1 ، عمان، الأردن ، 2004م، ص161

[2] كامل محمد محمد عويضة، **علم النفس الاجتماعي**. ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1996م، ص173

[3] سلطان بالغيث، **دليل المربين في التعامل مع الناشئين**، دار قرطبة، ط1، المحمدية ، الجزائر ،2007م، ص152

[4] عبد العزيز خواجة، **المرجع السابق** ص202

- إن وسائل الإعلام و الاتصال لا تتصرف بمعزل عن المؤسسات الاجتماعية. الأخرى للتنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة فبالنسبة لـ/ لأزار J.Lazar الذي قال: إذا كان محيط الفرد فقيرا نسبيا و إذا كان لا يزود بمصادر فعالة و مختلفة للتنشئة يتجه بالتالي إلى وسائل الإعلام و التي تصبح مصدره الأساسي للتنشئة لكن الأفراد الذين يعيشون في مناخ غني بمصادر التنشئة لا ينشا هذا الارتباط بوسائل العلام[1].
- و عليه فوسائل الإعلام تجد تأثيرها الكبير عند غياب باقي المؤسسات الاجتماعية كالأسرة و المدرسة يتوثق هذا التأثير في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال[2]:
- نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.
- ردود فعل الفرد لما يتعرض له من وسائل الإعلام.
- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلكه ما تقدمه وسائل الإعلام.
- مدى توافر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير و مواقف و علاقات اجتماعية.

[1] عبد العزيز خواجة، **المرجع السابق**، ص205

[2] سلطان بلغيث، **المرجع السابق**، ص152.

المبحث الخامس:مراحل التنشئة الاجتماعية:

ترتبط مراحل التنشئة الاجتماعية بمراحل نمو الإنسان و هو مازال جنينا إلى أن يفقد الحياة مهما طال عمره، و قد صنفت هذه المراحل من طرف العلماء و الفلاسفة كل حسب تفسيره للسلوك و العوامل الكامنة خلفه، و هذه بعض النماذج من هذه التصنيفات:

1- مراحل التنشئة الاجتماعية كما ذكرها عبد السلام زهران في كتابه ((علم النفس الاجتماعي)) إلى:

أ- مرحلة الطفولة.

ب-مرحلة المراهقة.

ج- مرحلة الـــرشد.

د- مرحلة الشيخوخة[1].

2- مراحل التنشئة الاجتماعية كما ذكرها يوسف القاضي في كتابه ((علم النفس التربوي في الإسلام)) تحت عنوان ((مراحل التربية)) إلى:

أ- مرحل ما قبل الولادة.

ب-مرحلة الرضاعة.

ج- مرحلة الحضانة.

د- مرحلة التمييز.

هـ - مرحلة البلوغ و الشباب.

و- مرحلة الأشد أو الرشد.

ي- مرحلة الشيخوخة[2].

---

[1] حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، 1984م، ص268

[2] مراد زعيمي، **المرجع السابق**، ص20.

3- مراحل التنشئة الاجتماعية كما ذكرها علي أحمد مذكور في كتابه ((منهج التربية في التصور الإسلامي)) تحت عنوان ((مراحل النمو)) إلى[1]:

أ- مرحلة الحمل.

ب- مرحلة الرضاعة.

ج- مرحلة الطفولة.

د- مرحلة البلوغ و المراهقة.

هـ- مرحلة الشباب.

و- مرحلة الرجولة و النضج.

ي- مرحلة الشيخوخة.

- هناك ثلاث مراحل كبرى للتنشئة الاجتماعية كل مرحلة تنقسم بدورها إلى عدة مراحل نستشهد ذلك من قوله تعالى: [يا أيها الناس إن كنت في ربي من البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة و غير مخلقة لنبين لكم و نقر في الأرحام ما نشاء إلى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا شدكم و منكم من يتوفى و منكم من يردد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا]. [2]

من هنا يمكن تقسيم مراحل نمو الإنسان إلى:

أ- **مرحلة الجنينية:** تضم ثلاث مراحل فرعي هي: مرحلة النطفة – مرحلة العلقة – مرحلة المضغة.

ب-**مرحلة الطفولة:** تضم أربعة مراحل فرعية هي: مرحلة الطفولة الأولى (المهد)- مرحلة الطفولة الوسطى(التلقي العملي)- الطفولة المتأخرة- المراهقة.

ج- **مرحلة الرشد:** تضم مرحلتان فرعيتان هما: مرحلة الأشد- مرحلة الشيخوخة[3].

---

[1] مراد زعيمي،**المرجع السابق**، ص20

[2] سورة الحج، الآية 5

[3] رشاد صالح دمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، جدة، السعودية، 2006، ص43.

المبحث السادس: أساليب التنشئة الاجتماعية :

هناك تعدد و تنوع في أساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات و ناقشها الفلاسفة و المربون و حتى تحقق التنشئة أهدافها يجب أن تكون أساليبها فعالة فهي عبارة عن جميع الأساليب التي تعمل على أن يكون التقدم الثقافي و الفكري للأطفال و المراهقين سواء من حيث اكتساب المعارف أو من حيث عادات التفكير السليم النابع من داخلهم[1]. و يمكن تحديد الأساليب الشائعة في التنشئة الاجتماعية و هي كما يلي:

1- القدوة: فهي من انجح الأساليب تتطلب التزاما صادقا من الأفراد بما يدعون إليه فهي تقدم الأفكار و المعاني و القيم بلغة عملية، تحول المثل إلى واقع مما يمهد للمقتدي الطريق لتمثل تلك القيم و المعاني و تحويلها بدوره إلى سلوك عملي، فقد بعث الله محمدا ρ ليكون قدوة للناس فقال الله تعالى: (قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة] [2].

د- تعتمد القدوة على عنصرين هامين هما: التقليد و المحاكاة. فالأطفال يقلدون عموما الأكبر منهم إدراكا لخبرتهم الواسعة ،إما المحاكاة هي عملية استيعاب و تبني لمعتقدات الغير و آرائهم و أفعالهم دون مناقشة أو نقد..

2- الموعظة و النصح : هي إحدى أساليب التنشئة الاجتماعية و يمكن تعريف الموعظة بأنها حديث موجه لنفس الإنسان لكي تلين و تكف عن شرورها ، فالموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة فتهز العواطف و تثير الأحاسيس و المشاعر.

هـ- أما النصيحة فلها اثر كبير في تربية الطفل أيضا و تكون بذلك أساسا لبناء قاعدة أخلاقية يمكن الاعتماد عليها . و على العموم فالمربي يسعى لاستخدام أسلوب الوعظ و النصيحة لإصلاح بعض السلوكات التي يرغب في تغييرها للناشئين[3].

---

[1] رحيمة شرقي ، **أساليب التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق** ، رسالة لنيل الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة،2004م، ص72

[2] سورة الأحزاب، الآية 21.

[3] مراد زعيمي،**المرجع السابق**،ص28.

3- الملاحظة: أي ملاحظة الطفل و ملازمته في تكوينه الأخلاقي و الاجتماعي و ملاحظة سلوكه اليومي و استعداده النفسي و تحصيله العلمي فهذه التربية تعد من أقوى الأسس في إيجاد الإنسان المتوازن و المتكامل الذي يقوم بواجباته و ينهض بمسؤولياته[1].

4- العقاب: إن الأصل في معاملة الطفل هو الرفق و اللين لكن هذا لا يعني أن العقاب مرفوض كأسلوب تربوي بل أسلوب مهم في إحداث التقويم المرغوب في سلوك الأطفال لان التقاضي عن الأخطاء بشكل دائم هو خطا فادح في حد ذاته، فالطفل يجب أن تكون له رعاية دائمة و بطريقة سليمة دون تسلط وتجبر[2].

[1] كامل محمد محمد عويضة، **المرجع السابق**، ص157

[2] سلطان بلغيث، **المرجع السابق**، ص42.

خلاصة الفصل :

في الأخير نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي عملية ضرورية وهامة ولها أثر ولابد منها في العملية التربوية ، لأن كل المشاكل التي تواجه الأفراد نابعة من عدم التكيف مع البيئة الحياتية التي تؤدي لظهور مشاكل تؤثر في مجتمعه، كما أنها تشمل كافة الأساليب، التي يتلقاها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين والمحيطين ،لبناء شخصية نامية متوافقة جسميا ونفسيا وعقليا

الفصل الرابع

المعاملة الوالدية وأثرها على سلوك الطفل

تمهيد:

تعد التربية من أهم مقاييس تطور الأمم و الشعوب ،فهي الوسيلة التي يقاس بها مدى تقدمها العلمي و رقيها الحضاري ،كما يقاس الازدهار لأي أمة من الأمم بمقدار ما توليه من عناية و اهتمام للميدان التربوي ،وتهدف التربية التي تكوين الإنسان لصالح مجتمعة و أمته فهي تلك إلى تبدأ في الأسرة بأساليب و طرق يمارسها الأباء على الأبناء تتنوع و تختلف بل و تتباين من أسرة لأخرى ،فالأسرة تكسب الطفل الأنماط الأولية للسلوك بنظم تتأثر بالثقافة السائدة لتنشئة اجتماعية مراعية في ذلك معايير المجتمع و قيمة و عاداته ،لذا فان الأسرة تحتل مكانة مرموقة تاريخيا و اجتماعيا ،تؤهلها لإفتكاك الصدارة في تلقين ناشئتها مبادئ التربية التي تلازمهم مدى الحياة .

و في هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم التنشئة الأسرية و الوالدية و أساليبها ، أهدافها و اتجاهاتها ،الإضافة لدراسة أهم النظريات المفسرة للتنشئة الوالدية ،ثم تناول دور المعاملة الوالدية و أساليبها.

المبحث الأول: الفرق بين الاتجاهات الوالدية و المعاملة الوالدية

1- التنشئة الأسرية.

1-1- تعريفها:

يقال نشأ الطفل، شب و قرب من الإدراك ،ويقال نشأ الله السحابة أي رفعها، والنشء جمع ناشئ وقد ورد مصطلح التنشئة في القران الكريم ،حيث قال تعالى: [وهو أنشأكم من الأرض [1]].،سورة هود 601

-**لغة :** جاء في لسان العرب لابن منظور ،كلمة نشأ،ينشأ، و نشاءا بمعنى ربا و شب[2].

- تشكل الأسرة مرحلة افتتاحية للتنشئة الاجتماعية ،خاصة في المرحلة الأساسية لتنشئة الأطفال و المسماة بالتنشئة الأولية ،و يبقى عملها رئيسيا للبناء المستمر للشخصية ،فداخل الإطار العائلي يتحدد نسق المواقف و يترسخ ،والذي يتم من خلال غربلة كل الخبرات الأخرى للحياة الاجتماعية .

---

[1] سورة هود، الآية 601.

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ،**لسان العرب** ،دار صادر للنشر ،بيروت ،1997،ص170

فالأسرة هي التي تقرر الإطار الذي سيعيش فيه الطفل وتقـول برشيروز A.Percheron أن كل الأعمال السوسيولوجية تؤكد على أن الدور الأساسي للتنشئة الاجتماعية للطفل يعود للعائلة [1]

التنشئة الأسرية : هي الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا ،أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ،وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال

هي وسيلة يتبعها الآباء كي يلقنوا أبنائهم القيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم ،و ينجحون في أعمالهم ،و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية[2].

ما أن هناك من ذهب إلى القول بأن التنشئة التي يتلقاها الطفل أول مرة التي تعرف بالتنشئة الأسرية و هي في الأصل ،أصل التنشئة الاجتماعية[3]، ولقد عرف روشي ROCHI التنشئة الأسرية: هي السيرورة التي تكس الشخص الإنساني عن طريقها ، و يستنبط العناصر الاجتماعية و الثقافية السائدة في محيطه ،و يدخلها في بناء شخصيته[4].

1-2. أهدافها:

يمكن تحديد أهداف التنشئة الأسرية في النقاط التالية :

أ- **غرس عوامل الضبط الداخلية للسلوك:** تقوم الأسرة تعليم الطفل كيفية ضبط سلوكه في المواقف الاجتماعية من اجل إقامة نسق الضمير الايجابي في ذات الطفل ،و أفضل أسلوب أن يكون الوالدين قدوة لأبنائها ،حيث ينبغي لأحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم و الآداب الاجتماعية .

---

[1] خواجة عبد العزيز ،**المرجع السابق**، ص135

[2] محمد النوبي محمد علي، **المرجع السابق**، ص 60

[3] سمير كامل احمد ،شحاتة سليمان أحمد ،**تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق** ،الإسكندرية ،مركز الإسكندرية للكتاب ، 2002،ص 08

[4] عبد الرحمان العيسوي ، **التربية النفسية للطفل و المراهق** ، دار راتب الجامعية للنشر ،بيروت لبنان ،2000،ص186

ب-**تحقيق النضج الاجتماعي** : تقوم الأسرة بتوفير الجو الاجتماعي السليم لعملية التنشئة الذي يتسم بالألفة و المودة من قبل الوالدين لإشباع حاجاتهم ،كما أن تفاعل أبناء الأسرة مع بعضهم ،يسهم في جو من الإخوة في تحقيق النضج الاجتماعي ،و التوازن النفسي للفرد الذي هو الهدف الأساسي لعملية التنشئة

ج- **تحقيق النضج النفسي** : لكي تنجح الأسرة في تحقيق النضج النفسي لأبنائهما ،لابد من تفهم الوالدين و إدراكهما لحقيقة دوافعهما في معاملة الأبناء ، و وعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية و العاطفة ،إدراكهما أيضا لرغبات و دوافع الطفل الكامنة وراء سلوكه ،وقد يعجز عن التعبير عنها بالإضافة لوعي الوالدين بقدرات واستعدادات الطفل المختلفة، وإدراكهما لخطورة استعراض عيوب الطفل و أخطائه أمام الآخرين[1].

د- **إشباع الحاجات الصحية** : فلكي ينمو الطفل نموا متكاملا وهو بحاجة للغذاء الصحي و المسكن وهو بحاجة لوقايته من الإمراض و العدوى و الاختلاط غيرة من المرضى[2].

2- تعريف مفهوم الاتجاهات الوالدية :

تعبر الاتجاهات الوالدية عن العمليات الدافعية و الانفعالية و الإدراكية و المعرضة التي انتظمت بصورة دائمة تعمل كموجه لأساليب الوالدين في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم ، فهي وسيلة الآباء للتفاعل و التواصل مع الطفل و عن طريقها يتم النمو النفسي و الاجتماعي ، بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم و المعايير و الأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما .

3- مفهوم المعاملة الو الدية

هي التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهما و الذي يحدث تأثيرا توجيهيا في مواقف الحياة المختلفة .

---

[1]عبد الرحمان العصوي ، **المرجع السابق** ، ص118

[2]محمد فتحي فرج الزليتني، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية** ، دوافع الانجاز الدراسية ،دار قباء للنشر ، القاهرة ، مصر ،2008 ،ص 117-118

يعرفها **إلهامي عبد العزيز** : أنها السلوك المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية و الاجتماعية من خلال مواقف الآباء و الأمهات نحو أبنائهم .

و تعرفها **رشيدة رمضان** : تقول أنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية أو غير اللفظية المستخدمة من قبل الوالدين في معـاملة أبنائهم[1]، (و من هنا فالتنشئة الو الدية هي عبارة عن مجموعة الأساليب أو الوسائل الممارسة فعليا يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري ،اللفظي أو الغير اللفظي ،بغرض التنشئة و التربية الاجتماعية من خلال الحياة المختلفة ، وذلك في ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب[2].

[1]محمد النوبي محمد علي ، **المرجع السابق**، ص 60-61

[2]فاطمة المنتصر الكتاني، **المرجع السابق**، ص54

المبحث الثاني: وظائف الوالدين الاجتماعية

1- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

تعد الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحدد معالم شخصية الطفل ، و تحدد خصائصه الفكرية و النفسية ، ففي سنوات العمر الأولى تتشكل أنماط سلوك الطفل و قيمة و عاداته و التي تؤثر على تكيفه مع المجتمع ،فالأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تمليها أنماط الثقافة العامة السائدة و المعايير الخاصة بالأسرة .

و بذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه ،وعلى ثراه الثقافي و الحضاري فيحتاج الطفل في بداية حياته إلى سند اجتماعي ،للوصول إلى مرحلة الاعتماد على الذات و مدة الثقة بالنفس، ففي الأسرة يتعلم الطفل الخصائص و السمات الشخصية الفاضلة و المعاملة الحسنة للناس ومساعدة الآخرين، و هذا الأمر يتم في أخذ الأسرة مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية . تظهر أهميتها في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية و السلوكية لاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية ، وتساهم في نقل ثقافة المجتمع للأجيال المتعاقبة ،في شكل قيم و عادات و اتجاهات[1].

و يؤكد كبار الأطباء النفسانيين و العلماء المختصين ،الذي وضعوا نظريات التربية ،أن خيال الابن أو البنت في العالم الثالث يبدأ تقمص سلوك الأباء و الأمهات و يحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها ،على آبائهم في خيالهم ،ثم تغدو سلوكا تلقائيا في حياتهم الاجتماعية .

2-وظائف الأسرة الاجتماعية :

للأسرة وظائف اجتماعية متعددة ،تؤديها نحو هذا المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم ها نحو أبنائها ،يمكن تلخيص هذه الوظائف في مايلي :

- وال وظيفة إنجاب الأطفال و المحافظة على النوع البشري ،لان الآسرة منبع تحديد اجيال المجتمع .
- توجيه الطفل للتعامل مع الآخرين و تعليمه مبادئ التعامل الاجتماعي وما ينبغي توقعه من الآخرين .

---

[1] عامر مصباح، **المرجع السابق**، ص 83

- الرعاية الصحية للاطفاك و المراقبة المستمرة لنمو جسمه ،فالصحة الجسدية تنعكس على النمو السليم لشخصيته .

- تكوين صورة مبسطة للطفل عن المعا لم الخارجي حتى يتفادى الاصطدام بالواقع .

- منح المكانة الاجتماعية للأطفال و البالغين عن طريق التقدير و الاحترام لشخصية الطفل و عدم تهميشه من قبل الأسرة .

- نقل الثرات الثقافي للطفل في شكل نماذج سلوكيته ،لان الأسرة تقوم بتعليمه الثقافة حتى يستوعب رموزها .

- ممارسة الضبط الاجتماعي على الأبناء بالسلوك الأخلاقي للفرد و العلاقات الاجتماعية في المحيط لجعله واعيا بتصرفاته .

- توفير الأسرة الجو المناسب لإشباع حاجات الطفل كالحاجة البيولوجية ،الأمن ،الاستقلال ،الحماية[1].

[1]عامر مصباح، **المرجع السابق**، ص 87.

المبحث الثالث :اتجاهات التنشئة الأسرية

1- **الاستقلال و التقييد:** يشير اتجاه الاستقلال إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته و إعماله بحرية ، حتى يتمكن من إبراز جميع طاقاته و قدراته ، و تنمي فيه الاستقلالية في الشخصية و الرأي وتحديد الخيارات ،أما في مقابل هذا نجد اتجاه التقييد الذي يميل فيه الأباء و الأمهات للسيطرة على الأبناء والضغط عليهم و عدم إتاحة الفرصة للتصرف حتى يرجعوا إليهم و هذا ناتج عن حب التسلط و الخوف من خروج الطفل عن طوعهما أو حبهما له .

2- **التسامح و التسلط :** يعبر الاتجاه الوالدي المتسامح عن سماح الوالدين للطفل بحرية التصرف والتجاوز عن أخطائه ،و يسمحان له لأن يسيطر عليهما و يسايرا رغباته و حاجاته ، في حين يشير الاتجاه الوالدي المتسلط لتشدد الوالدين في معاملة الطفل و صرامة كبيرة في ضبطه و عقابه على أخطائه مما ينتج عنه أعراض غير صحية على شخصية الطفل .

3- **الحماية الزائدة و الإهمال :** يعبر اتجاه الحماية الزائدة عن غلو الأب أو الأم في حب الطفل و المحافظة عليه و حمايته من كل شيئك قلقهما الشديد من غياب الطفل عن البيت و الإفراط في الاتصال المادي مع الطفل و قضاء وقت كبير معه ،كما يوجد من الآباء من يهملون أطفالهم في الأسرة و لا يعيرونهم أي اهتمام كعدم السؤال عنهم ،و عدم الاهتمام بهم ولا بتحصيلهم الدراسي[1] .

4- **التقبل و الرفض :** يشير اتجاه التقبل إلى حب الأبوين للطفل و الاستعداد لرعايته و احتضانه وإعطائه مكانة اجتماعية في وسط الأسرة ،فيشعر بأنه محبوب من قبل والديه ،و في مقابل هذا نجد الأثر الأخر و هو الرفض الاجتماعي للطفل في الأسرة ، و بإشعاره بانت غير مرغوب فيه و غير محبوب من والديه ، وليس له قيمة في الأسرة ،كما يعبر عن مدى كراهية الوالدين للطفل و عدم قبول وجوده فيها .

5- **المساواة و التفرقة :** حيث تكمن المساواة في التسوية بين الأطفال في المعاملة دون التمييز بينهم ،بناءا على السن والجنس ، فيخضعون لنفس المعاملة الو الدية من ناحية العطف و التشجيع و المكافأة

[1] فؤاد بهي، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، ص250.

والعقاب، إلا أن هناك بعض الأسر تقوم على التفرقة بين أولادهما ،فتفضل مثلا الذكر عن الأنثى ، و يسمح للذكر بفعل أشياء لا يسمح بها للأنثى ،كما أن الوالدين عادة يخافون على البنت أكثر من خوفهم على الابن.

6- الاندماج و التباعد *:* حيث يشير اتجاه الاندماج إلى دمج شخصية الوالدين في سلوك الطفل من خلال إشعاره بأنه يتساوى معهما ،أما اتجاه التباعد فذلك بالاعتزال عن الطفل و عدم التكلم معه ،ولا ملاعبته مما يؤدي بالطفل غالى الشعور أن والديه لا يحبانه [1].

[1] محمد النوبي محمد علي، **المرجع السابق**، ص68.

المبحث الرابع : العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية :

تعتبر التنشئة الأسرية عملية تفاعل في مجموعة من العوامل، التي تؤدي نتاج تفاعل الإنبتاق، ونموذج سلوكي معين ، من هنا يمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية على النحو التالي:

أ- **اتجاهات الوالدين:** وهي مجموعة الأساليب و الأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال سواء كانت عفوية أم مقصورة ، و تتأثر اتجاهات الوالدين بمجموعة من العناصر ، كالقيم التفافية التي يحملها الوالدان و توافق شخصية كل من الوالدين، و الرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما ، والتكامل في الأدوار الأسرية بين الزوجين ، ومن هذه الاتجاهات العقاب و التسامح ، التسلط والاستقلال. وباختصار فإن كل أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يتبناه الآباء، ينتج آثار السلوكية على الطفل، فالطفل من صنع الآباء في الحياة الأولى[1].

ب-**البيئة المنزلية:** وهي ما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة، و التفاعلات الأسرية و السمات العاطفية التي تصنع هذه العلاقات، كما تتحدد هذه البيئة من خلال السعادة الزوجية ، التي تؤدي إلى تماسك العلاقة بين الزوجين و التعاون بينهما ،و سد كل الفراغات التي يخلفها الآخر ، كما أن الرفق في العلاقات الزوجية يؤدي إلى إشباع حاجات الطفل النفسية و الاجتماعية و الشعور بالراحة النفسية والاطمئنان القلبي[2].

ج- **الأخوة: العامل الثالث** المؤثرة في عملية التنشئة هو الأخوة ،و علاقة بعضهم ببعض ،فطبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم و طبيعة التفاعل بينهم ،تساهم في تحذير توجهات الأطفال في حياتهم المستقبلية ، فإذا

---

[1] عامر مصباح، **المرجع السابق**، ص 91.

[2] محمد التوبي محمد على، **المرجع السابق**، ص29.

كان هناك توتر في العلاقة ، و أنانية في التعامل و عدم تحمل الأنباء لبعضهم البعض، يؤدي هذا بالأنباء إلى التفكير في الاستقلال عن الأسرة ، أو إلى مغادرتها و الهرب من جوها[3].

د- **المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة:** حيت تمثل الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة متغير ،أساسي في تحذير اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، فالأسرة ذات الدخل الضعيف غالبا ما يمثل لتقوية و تعزيز الاستقلال و التشجيع على الإنجاز ، أما الأسر ذات الدخل المرتفع غالبا ما تمثل الحماية و الرعاية الشديدة للأطفال و الخوف عليهم و تدليلهم . كما يؤثر المستوى التعليمي و التفافي للوالدين ، إذ تمثل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه في معاملتهم لأبنائهم ، و العمل على تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا علميا ثقافيا[1].

هـ- **القيم الدينية و الحضارية:** لا يمكن إغفال الموروث الحضاري و التفافي الذي يحيط بالأسرة الذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال ،فنجد الأسر المحافظة تمثل لترسيخ قيم التدين و التزام الأخلاقي ،و الانتماء الحضاري في نفوس الإنباء ، في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية ، تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك تابع من الدين و التقاليد و لانتماء الحضاري[2].

---

[3] **المرجع نفسه**، 92.

[1] كامل محمد محمد عويضة، **سيكولوجية التربية**، دار الكتب العلمية للنشر، ط1، بيروت ،لبنان، 1996،ص169

[2] كامل محمد محمد عويضة ، **علم النفس الاجتماعي**، المرجع السابق، ص 93.

المبحث الخامس:أسلوب المعاملة الو الدية و علاقتها بالسلوك العدواني للطفل :

تلعب الأسرة دورها في تشكيل السلوك السوي و السلوك الغير السوي للطفل ، و يعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة ، فالتلميذ حين يأتي إلى المدرسة و لديه الكثير من المشكلات الأسرية ، قد يجد في المدرسة متنفسا و قد ينقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة .

و تعتبر أساليب المعاملة الو الدية من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الأطفال ما في ذلك ظهور العنف على سلوكياتهم من عدمه فأساليب المعاملة الو الدية تتمثل في بعدين رئيسين هما : القبول مقابل الرفض الوالدي .

- فالقبول الوالدي يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل في المواقف المختلفة و هذا ما يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل .
- أما الرفض الوالدي للطفل فإنه يأخذ عدة مظاهر كالرفض الصريح و الإهمال و العقاب البدني ، هذا يؤدي إلى عدم التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطفل ،كما أن سلوكه يأخذ الطابع العدواني[1].

– أساليب التنشئة الأسرية :

تلعب أساليب التنشئة الأسرية دور أساسيا في تشكيل شخصية الفرد ،و في تكوين بعض الاتجاهات الاجتماعية لديه ،و تختلف هذه الأساليب من مجتمع لأخر ،و تختلف داخل المجتمع نفسه من فترة زمنية لأخرى ،ومن طبقة اجتماعية لأخرى ،كما أنها تتأثر و تخضع لقوانين التغير الاجتماعية ، فهناك ظروف اجتماعية طرأت على مجتمعاتنا ،أدت لتغيير هذه الأساليب كعمل المرأة و ارتفاع المستوى الاقتصادي ونسبة

[1]سوسن شاكر مجيد، **المرجع السابق**، ص 126.

التعليم ،وظهور أسرة صغيرة الحجم ،حيث تأثرت تبعا لذلك تنشئة الطفل ،حيث خفت حدة اتجاه الصرامة و الشدة و زيادة الاتجاه نحو التسامح و التدليل.

و في مايلي عرض لأهم تلك الأساليب ما هو ايجابي و آخر له آثاره السلبية على شخصية الفرد في المستقبل :

1- **الأساليب ذات التأثير الإيجابي** :من هذه الأساليب نجد :

- **التوجيه المباشر** : و ذلك بتعليم الطفل و تدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا بصورة مباشرة لمساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك و القيم ،و ذلك بتهيئة كافة الظروف و المواقف التي يستغلها الأسرة لإيضاح ذلك للطفل

- **التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة** : حيث يقوم الأباء مشاركة أبنائهم في مواقف اجتماعية معينة بهدف إكسابهم عض العادات والاتجاهات الاجتماعية التي يحتويها هذا الموقف، ويقوم هذا الأسلوب على استعداد الطفل للتعلم إما بالتقليد أو التقمص أو بتكرار ما يراه في مواقف متشابهة.

- **التوجيه عن طريق الثواب و العقاب** : يعد الثواب الذي يكون مقرونا بالسلوك المرغوب من قبل الطفل أكثر فاعلية من العقاب ،و الاثنان معا أكثر فاعلية و الرغم من أن العقاب وسيلة ضرورية لشعوب الأبناء الطاعة و الامتثال ، إلا أن فائدته تتوقف على نوع العقاب و درجته

- **الاستجابة لأفعال الأطفال بصورة مباشرة** : أن الاستجابة التي تبديها أفراد الأسرة لأفعال الطفل بصورة مباشرة تؤدي إلى أحداث تغييرات في سلوك الطفل ،فالطفل ينمو و يتعلم المهارات الخصية وفقا لاستجابة الأسرة .

- **حث الطفل على الانجاز** :يعد الحث على الإنجاز أسلوبا ايجابيا من أساليب داخل الأسرة ،حيث يقوم الأباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية والدراسية و المنزلية بالإطلاع

و التحصيل و مكافئتهم على سلوكهم المنجز ،فحث الأولياء للأبناء على الانجاز يؤدي لتكوين سمة الدافعية للإنجاز لديهم [1].

2-الأساليب ذات التأثير السلبي : الحرمـــــان

- يقوم هذا الأسلوب على منع الطفل من الحصول على ما يحتاجه ،كحرمانه من عطف الأم أو الأب ،و كلما ازداد الشعور بالحرمان لدى الطفل ،كلما تعرضت شخصيته للاضطراب و زادت مشاعر القلق لديه ،و لا يقوى الطفل المحروم على تحمل أعباء الحياة و متاعبها .
- **الإهمال** : يرتبط هذا الأسلوب في الغالب بظروف الأسرة الاقتصادية أو اعتلال صحة الام أو الأب أو الجهل ، أو كثرة المشاكل بين الوالدين ،إذ أن كل هذه المتغيرات تعد أسبابا لإهمال الطفل داخل الأسرة و يأخذ الإهمال أشكالا متعددة منها : الإهمال البدني أو العاطفي .....
- **النبـــذة** : يتضمن أسلوب النبذ كثر التحذيرات و التهديد المستمر بالطرد ، الإذلال أو تفضيل الإخوة و الطفل المنبوذ يكون دائم القلق و الاضطراب ، و يشعر بالعداء لكل الناس و ليس فقط لمصدر النبذ.
- **الإفراط في العقاب** : يأخذ العقاب إشكالا متعددة منها العقاب البدني و العقاب النفسي و عندما يصل العقاب إلى أقسى درجاته تكون نتائجه عكسية على شخصية الطفل.
- **الإفراط في التسامح و التساهل** : أن الاستجابة الودية للطفل و مبادلته الحب أمر ضروري لتنشئة الطفل و نموه النفسي خاصة ، أما إذا جاوز هذا الحب الحد الواجب فانه يفقد أثره و كثيرا مما يؤدي لنتائج عكسية .
- **التحكم في سلوك الطفل سيكولوجيا** :و يقوم هذا الأسلوب على محاولة الوالدين التحكم في أسلوب الطفل عن طريق بث القلق في ذاته و ذلك أن يعيد الحديث مرارا معه عن العمل السيئ الذي يكون قد

[1] منصوري عبد الحق، **كيف نتعامل مع الأطفال والمراهقين**، دار قرطبة للنشر، المحمدية، الجزائر، 2007، ص44

ارتكبه يوما ما ،كما انه يتضمن شعور الطفل انه لا يقدر ما يفعله له والده و انه ليس شاكرا للمعروف الذي يقدمانه له[1] .

- **تخويف الطفل** : غالبا ما يقوم الوالدان و ذلك من اجل تكوين نمط من السلوك عند الطفل الاعتماد على قصص خيالية مخيفة عند الطفل ،التي تجعله في حالة من القلق و التوتر الدائمين الذي يترتب عليه إصابة بنية الطفل الذهنية و العقلية بالشلل الكامل .

تشكل هذه العمليات السابقة نموذجا من النماذج المتعددة ،التي تعتمدها الأسرة في عمليه التنشئة الاجتماعية ، وغالبا ما تكون النماذج التربوية التسلطية غير مقصودة من قبل الآباء و الأمهات ،إنما يجري ذلك بشكل عفوي و حكم العادة و جهل النتائج المترتبة على ذلك.

- **أساليب المعاملة الو الدية** : تعتبر التنشئة الو الدية بمثابة الموجه لسلوك الوالدين ،أثناء تنشئة و تربية الأبناء ،فهي عبارة عن تنظيم معرفي يتشكل من خلال خبرة الوالدين في الحياة ،و التنشئة التي أنشئ عليها كما أن الاتجاهات يتحدد نوع الأساليب التنشئة ،من هنا نستطيع التفرقة بين الاتجاهات الو الدية و أساليب المعاملة الو الدية[1] .

---

[1] منصوري عبد الحق، **المرجع السابق**،ص45

[1] صلاح الدين شروخ، **علم النفس التربوي للكبار**، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2008، ص88

المبحث السادس: أثر المعاملة الوالدين على الأبناء :

يتأثر سلوك الأطفال و نمو شخصيتهم لحد كبير سلوك الأباء في الأسرة ، فسلوكهم هو نتيجة لما يقوم به الأباء من أدوار اجتماعية داخل الأسرة ، فقد أورد رشدي حنين عبده 1983 مجموعة من الدراسات حول تأثير المعاملة الو الدية على سلوك الطفل الاجتماعي منها الدراسة التي أجرتها بومريند BOUMRIND على مجموعة من الأطفال ، ووجدت أن هناك علاقة بين السلوك الأباء و نمو شخصية الأطفال ، فالذين يتميزون بالاعتماد على النفس و ضبطها و الرضا و الرغبة في البحث ،هم أولئك الذين يقوم آبائهم بممارسة ضبط معتدل على أبنائهم أما الأطفال الذين يتميزون نسبيا بعدم الثقة و الانعزالية و عدم الرضا فأولئك الذين كانوا آباؤهم يمارسون عليهم ضبطها شديدا درجة عاطفية أقل و تقبل أقل .

- فالمعاملة الو الدية هي المحدد الرئيسي لسلوك الطفل سواء في البيت أو المدرسة لان الأسرة هي التي تمارس المراقبة الاجتماعية على سلوك الأطفال ، وحمايتهم من الانحراف السلوكي و تنمي فيهم التسامح مع المجتمع و فن المعاملة مع الناس كما أنها تضع الطفل على حافة الانحراف و العدوان و تجاوز حقوق الآخرين و المشاكسة في المدرسة ، والتسرب و الفشل الدراسي و التعليمي ، لان الأخلاق الحسنة و روح التدين و المعاملة و التحصيل الدراسي ،كل هذه الأشياء بمثابة نتائج للشخصية القوية المتزنة المتوافقة اجتماعيا و التي تخرجت من أحضان أسرة منبثقة من عملية التفاعل الأسري الهادف و المقصود[1].

[1] عامر مصباح، **المرجع السابق**، ص 96

المبحث السابع: النظريات المفسرة للتنشئة الو الدية :

تتباين وجهات النظر لدى علماء النفس في تفسيراتهم للدور الوالدي الذي قد يسهم في بناء شخصية الطفل ،من تلك النظريات مايلي :

أولا – نظرية التحليل النفسي :

تتألف الشخصية عند فرويد من ثلاثة أجهزة رئيسية ،تعمل متعاونة ،تسير لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية و رغباته أما إذا تنافرت و تشاحنت هذه الأجهزة ساء توافق الفرد و قل رضاه عن نفسه و عن العالم .

يشير يونج JUNG إلى أن التعلم الأولي للطفل يتحقق بواسطة الوالدين اللذين قد تكون لحياتهما و شخصيتهما ، الأثر على الطفل فكل المشكلات الو الدية تنعكس دون قصد منهم على نفسيته .

وقد اهتم أدلر ADLER بالإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل فالأسلوب الخاطئ في التربية ينتج أنماط سلوكية تؤثر في أسلوب حياته ، فالطفل المدلل هو طفل معوق نفسيا بالنسبة لحياة تفتقر تماما للسيطرة و تحقيق الذات .

ويرى فروم FROMM أن النمو الايجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة ،يسهل وجود النمط الوالدي ، الذي يتسم الدفء و الفاعلية ،الذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإجبار[1].

و من ثم فان هناك اتفاق على أهمية العوامل البيولوجية بالإضافة للمحيط الاجتماعي الذي يحيا فيه الطفل لإيجاد شخصية سوية .

ثانيا – النظرية السلوكية :

[1]رشاد صالح دمنهوري، **المرجع السابق**، ص25

تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الو الدية للطفل ،عند إتيانه للسلوك المرغوب فيه ، و يتفق كل من ميلر و دولار MILLER AND DLLAR في أن الطفل على انتباه والديه أو اهتمامهما ،عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أعمال يفضلها الوالدين ، أما بارك و والثر وباندوزا PARK , WALTER, BANDORE يشيرون إلى أن الأطفال يقلدون و يحاكون الأب و الأم من نفس الجنس ،ذلك عندما يجدون دعما ذاتيا و من ثم فان فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدث فيه هذا السلوك و في ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية ممن يكبرونهم سنا ، لذا فان مردود التعزيز الايجابي ينعكس على السلوك الطفل بصورة مباشرة

ثالثا – النظرية المعرفية :

اهتممت النظرية المعرفية ليباجيه PIAGEHT بالنواحي المعرفية في الافتراض بأن الشخصية الإنسانية تنبع من التفاعل بين الوظيفتين العقلية و الانفعالية أ وان العالم الاجتماعي و الفكري بدون الفرد ،لا يمثل اية ذاتية أو فاعلية و هو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي تمر بها الفرد في نموه المعرفي ، إذ يعتمد ذلك على التمثيل باستدخال البيئة و المحيطين بالطفل ليحققوا التكيف و التأقلم ،لتعديل السلوك و بناء الطفل المعرفي لكي يتوافق مع بيئته[1].

[1]محمد التوبي ،محمد علي، **مرجع سابق**، ص 25،26،.

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن سلوك الأطفال ونمو شخصيتهم يتأثر بحد كبير بسلوك الآباء في الأسرة، فالاتجاهات والمعاملة الوالدية هي المحدد الرئيسي لسلوك الطفل لأن الأسرة هي التي تمارس المراقبة الاجتماعية على سلوك الأطفال وحمايتهم من الانحراف السلوكي، فتنمي فيهم التسامح والإبداع، كما أنها تضع الطفل على حافة الانحراف والعدوان، كل هذا بمثابة نتائج للشخصية القوية المتزنة أو عكسها التي تخرجت من أحضان الأسرة وانبثقت من المعاملة الوالدية لدى أبناءها.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

عرض نتائج البيانات وتبويبها

الخاتمة

الخاتمة :

عند الوصول إلى خاتمة الدراسة لابد من تنفس الصعداء و استرجاع شريط البحث أمام أعيننا فقد تكون هناك هفوات و أخطاء لكن لابد أن نضع صواب أعيننا ، و في أدهاننا عدة إعتبارات أهمها ، أنه بين النظرية و الواقع مسافة شاسعة ، كما أن التعميمات في البحث الاجتماعية ، تلقى تحفظاً و تتسم بالنسبية ، إذ علينا توقع وجود استثناءات دائماً ، نظراً لتعقد الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه.

إن هذه المحاولة التي بين أيدينا و التي هي بعنوان : " التنشئة الاسرية و علاقتها بالعنف في الوسط المدرسي ".لا ندعي منها أنها قدمت شيئاً نهائيا ، أو كاملاً حول هذا الموضوع أكثر من أنها قمت بإثارة الإهتمام و تعبيد طرائق أمام باحثين آخرين للتعمق أكثر في خبايا هذا الموضوع و هذا البحث الحساس الذي يمس فلذات الأكباد و مصيرهم و مستقبلهم خاصة و أنهم يعدون رجال الغد ففي ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري لابد من التفكير و بجدية في إعداد جيل الغد بمواصفات خاصة.

و لا يكون هذا إلا بالاهتمام بالطفل من خلال دعوة الوالدين لتكييف الظروف الاجتماعية لأسرهم لتلائم و تساعد في الحد من العنف لذا الأبناء ، مع العلم أن المعاملة الوالدية في التنشئة الأسرية ما هو إلا عامل واحد في مجموعة عوامل مرتبطة تتداخل مع بعض و تؤثر في العنف المدرسي لذا التلاميذ ، و إن أي تأثير من جانب الأسرة على حياة الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و غرس العادات و التقاليد و القيم التي تمكنها من القيام بدوره الاجتماعي يؤثر في تكوينه النفسي و الاجتماعي و في سلوكه.

و في الأخير نتمنى أننا قدمنا مؤشرات مساعدة على الغوص في أعماق و خبايا هذا البحث و السير به في الاتجاه الصحيح و السليمة بالإضافة إلى التعديل الذي يخدم البحث العلمي و يظهر الحقيقة التي تمثل ضالة العلماء و الباحثين على اختلاف الأجيال و العصور . و قد حاولنا قدر المستطاع الإلمام بجوانب الموضوع و إن فاته أجر الإصابة ، فلا أقل من أن يأمل في أجر المحاولة و الاجتهاد و ذلك أضعف الإيمان.

التوصيات و الاقتراحات :

انطلاقاً من النتائج المستخلصة من هذه الدراسة ثم اقتراح مجموعة من التوصيات لمعالجة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بهدف التخفيف من خطورتها و التطويق من مضاعفاتها ، و تأثير التنشئة الأسرية عليها و منها ما يلي :

- على الأسرة خصوصاً الوالدين أن يعملا على تهيئة الطفل من خلال إحاطته بكل ما يجب معرفته.
- على الأسرة أن تعلم أن تنشئة الطفل و التعامل معه يعتبر علم و فن يحتاج الصبر و الحكمة.
- على الأسرة مراقبة الأصدقاء عن بعد و الذين يرافقهم الابن و توجيهه و إرشاده.
- حرص الوالدين على كسب الطفل مختلف القيم الدينية و الأخلاقية التي يجب التحلي بها و على الوالدين قبل تقديم النصائح أو تعديل سلوكه أن يكون التصرف مجسداً في سلوكهما و بالتالي يرى القدوة و النموذج أمامه.
- يجب تدعيم الربط بين أسرة الطفل و المدرسة.
- حصر الأطفال دوي السلوك العدواني و وضعهم تحت المراقبة و التوجيه.
- أهمية فتح الحوار الهادئ مع التلميذ المتصف بالسلوك العنيف و إحلال نموذج السلوك البديل.
- لابد من ممارسة العقاب إذ يجب أن يكون سريعاً و فورياً و مصحوباً بالسلوك البديل لدى التلاميذ المعنفين.

و من الاقتراحات نقترح ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء هذه السلبيات و غيرها التي تظهر لدى التلاميذ في الوسط المدرسي.
- ضرورة وجود أخصائيين و نفسيين في مختلف المدارس لمساعدة الأسرة في توجيه التلاميذ و مساعدتهم في حل مشاكلهم.

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1-أميمة منير عبد الحميد جادوا، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، دار السحاب، القاهرة، مصر، 2005م.

2-باربرا ويتمر، **الأنماط الثقافية للعنف**، عالم المعرفة للنشر، الكويت، 2007م.

3-جابر سيد عوض، **الانحراف والجريمة في عالم متغير**، المكتب الجامعي الحديث، 2004م.

4-حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984م.

5-خليل ميخائيل عوض، **علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003م.

6-خواجة عبد العزيز، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية**، دار الغرب للنشر، وهران، الجزائر، 2005م.

7-خولة أحمد يحي، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للنشر، ط2، عمان، 2003م.

8-رشاد صالح دمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، جدة، السعودية، 2006م.

9-سلطان بلغيث، **دليل المربين في التعامل مع الناشئين**، دار قرطبة، ط1، المحمدية، الجزائر، 2007م.

10- سلوى عبد المجيد الخطيب، **نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر**، مطبعة النيل للنشر، القاهرة، مصر، 2002م.

11- سهير كامل أحمد، شحاته سليمان أحمد، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2002م.

12- سوسن شاكر مجيد، **العنف والطفولة**، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2008م.

13- صلاح الدين شروخ، **علم النفس التربوي للكبار**، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2008م.

14- طه عبد العظيم حسن، **سيكولوجية العنف العائلي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007م.

15- عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2010م.

16- عبد الرحمان العيسوس، **سيكولوجية المجرم**، دار رواتب الجامعية، ط1، بيروت، لبنان، 1997م.

17- عبد العزيز بوودن، **البحث الاجتماعي المراحل والأساليب والتقنيات**، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005م.

18- عبد الفتاح دويدار، **مناهج البحث في علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، 1998م.

19- علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2004م.

20- فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2000م.

21- فؤاد بهي، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر.

22- كامل محمد محمد عويضة، **سيكولوجية التربية**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1996م.

23- كامل محمد محمد عويضة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1996م.

24- محمد النوبي محمد علي، **التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2010م.

25- محمد علي صالح أبو جادوا، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر، ط5، عمان، الأردن، 2006م.

26- محمد فتحي فرج الزليتني، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**، دار قباء للنشر، القاهرة، مصر، 2008م.

27- محمد محمد نعيمة، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، 2002م.

28- مراد زعيمي، مؤسسات **التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة، المحمدية، الجزائر، 2007م.

29- معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2004م.

30- منصوري عبد الحق، **كيف نتعامل مع الأطفال والمراهقين**، دار قرطبة للنشر، المحمدية، الجزائر، 2007م.

31- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، ط2، 2004م.

الرسائل الجامعية:

32- إلهام بلعيد، **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث**، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م.

33- جديدي زليخة، **شخصية العنيف مدرسياً**، رسالة لنيل الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005م.

34- زغينة نوال، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007م.

35- شرقي رحيمة، **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004م.

36- علي مصباح، أساليب الضبط ودورها في تحقيق الامتثال عند التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2009م.

الانترنت:

37- رابية حكيم، **العنف المدرسي والطفولة المستباحة**،

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp,2005

38- منى مؤتمن، **العنف المدرسي**، non ivalence، 2009/05/02.

.